جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الشاهد النحوي في شعر عنترة

اعداد الطالب:

فراس شفيق علي بني مفرج

إشراف

الأستاذ الدكتور علي خلف الهروط

رسالة مقدمة لعمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة والنحو قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2008

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب فراس شفيق بني مفرج الموسومة بـــ:

الشاهد النحوي في شعر عنترة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. علي خلف الهروط		2008/08/05	مشرفاً ورئيسا
د. حسين عباس الرفايعة		2008/08/05	عضواً
د. جزاء محمد المصاروة		2008/08/05	عضواً
د. محمد أمين الروابده		2008/08/05	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى والديّ العزيزين ،

إلى زوجي ،

وإلى إخواني وأخواتي وأبنائي ،

إليهم جميعا أهدي هذا البحث .

فراس بني مفرج

شكر وتقدير

إلى جامعتي الحبيبة مؤتة ..
إلى أساتذتي الكرام جميعهم لما لهم عليّ من فضل لا ينسى ..
إلى أعضاء اللجنة الموقرة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور علي الهروط .
وإلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة .

فراس بني مفرج

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
فهرس المحتويات	جـ
قائمة الملاحق	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ح
المقدمة	1
الفصل الأول : أهمية النحو في الدلالة.....	4
1 . 1 عنترة فروسيته وشاعريته	8
الفصل الثاني : الشواهد النحوية.....	15
2 . 1 قافية الباء :	15
2 . 1 . 1 قال من الكامل : الشاهد 1.....	15
2 . 2 قافية الحاء :	18
2 . 2 .1 قال من الطويل : الشاهد 2.....	18
2. 3 قافية الراء :	20
2 . 3 . 1 قال من الوافر : الشاهد 3.....	20
2 . 3 . 2 قال من الوافر : الشاهد 4.....	22
2 . 3 . 3 قال من الوافر : الشاهد 5.....	24
2 . 4 قافية العين :	25
2. 4 . 1 قال من الطويل : الشاهد 6.....	25
2 . 4 . 2 قال من الطويل : الشاهد 7.....	26
2 . 4 . 3 قال من الكامل : الشاهد 8.....	27
2 . 5 . قافية اللام :	29

2 . 5 . 1 قال من الكامل : الشاهد 9..... 29
2 . 5 . 2 قال من الكامل : الشاهد 10..... 31
2 . 5 . 3 قال من الكامل : الشاهد 11..... 32
2 . 6 قافية الميم : 34
2 . 6 . 1 قال من الكامل : الشاهد 12..... 34
2 . 6 . 2 قال من الكامل : الشاهد 13..... 36
2 . 6 . 3 قال من الكامل : الشاهد 14..... 38
2 . 6 . 4 قال من الكامل : الشاهد 15..... 40
2 . 6 . 5 قال من الكامل : الشاهد 16..... 44
2 . 6 . 6 قال من الكامل : الشاهد 17..... 45
2 . 6 . 7 قال من الكامل : الشاهد 18..... 47
2 . 6 . 8 قال من الكامل : الشاهد 19..... 48
2 . 6 . 9 قال من الكامل : الشاهد 20..... 49
2 . 6 . 10 قال من الكامل : الشاهد 21..... 51
2 . 6 . 11 قال من الكامل : الشاهد 22..... 54
2 . 6 . 12 قال من الكامل : الشاهد 23..... 56
2 . 6 . 13 قال من الكامل : الشاهد 24..... 57
2 . 6 . 14 قال من الكامل : الشاهد 25..... 59
2 . 6 . 15 قال من الكامل : الشاهد 26..... 61
2 . 6 . 16 قال من الكامل : الشاهد 27..... 63
2 . 6 . 17 قال من الكامل : الشاهد 28..... 65
2 . 6 . 18 قال من الكامل : الشاهد 29..... 66
2 . 7 قافية الياء : 67

2 . 7 . 1 قال من الطويل : الشاهد 30..... 67
2 . 8 ملخص القضايا النحوية في شعر عنترة..... 70
2 . 9 نتائج البحث 73
المصادر والمراجع 75

قائمة الملاحق

رمز الملحق

الملحق	الصفحة
أ ـ فهرس الآيات القرآنية	85
ب ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	89
جـ ـ فهرس الأقوال والأمثال	91
د ـ فهرس الشواهد النحوية	93
هـ ـ فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد	97

الملخص

الشاهد النحوي في شعر عنترة

فراس شفيق علي بني مفرج

جامعة مؤتة ، 2008

وضع النحويون قواعد للنحو ؛ لتكون مرجعا لضبط مركبات الجملة ، مستشهدين على صحة قواعدهم بشعر العرب الذي حددوا له زماناً ومكاناً ، وكان ممن استشهد النحويون بشعره : عنترة العبسي ، فتناولت شواهده المبثوثة في كتب النحو المختلفة ، وجمعتها في هذا البحث ضمن مقدمة وفصلين وخاتمة .

فأمّا المقدمة ، فقد ذكرت فيها سبب اهتمام العرب بلغتهم ، وذكرت قيمة هذا البحث .

وأما الفصل الأول ، فأشرت فيه إلى محاولات الأعداء للقضاء على اللغة العربية الفصيحة لفصلنا عن تراثنا ، وذكرت أهمية النحو في تواصلنا مع تراثنا ، وأهميته في محاصرة اللحن وضبط مسار الجملة ، وأثر هذا الضبط في الدلالة ، مستشهدا بأمثلة من واقع المجتمع اللغوي آن ذاك ، ثم ذكرت دواعي اختياري لشعر عنترة ، وذكرت أن منها ما يتعلق ببيئته ، ومنها ما يتعلق بخلقه ، وكلا السببين كان لهما شأن في انتشار شعره ، مما سهل على النحويين الاستشهاد به عند الحاجة ، وبالتالي سهولة وصول الباحث إلى تلك الشواهد من خلال مؤلفاتهم .

وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فقد جمعت فيه الشواهد النحوية ، وصنفتها على أساس القافية والبحر الشعري ، ثم عرضت اللغة في الشاهد ، فالمعنى ، فموضع الشاهد ، فعرض آراء النحويين ، وهكذا .

Abstract

Grammatical Witness in Antara's Poetry

Firas Shafeeq Ali Bani Mufarrij

Mu'tah University, 2008

Grammarians have put grammatical rules to be references controlling elements of sentence. These rules are based on old Arabs poetry which they determined specific time and place for them. Antara Bin Shaddad was one of the poets whom was taken as a witness and evidence for the accuracy of such rules. These evidences and witnesses were gathered in a separate research consisting of an introduction and two chapters. In the introduction, the research indicated reasons behind Arabs great attention to their language. The researcher indicated here the value of such research .

The researcher indicated in the first chapter to some attempts aiming to destroy traditional Arabic to separate us from our heritage. In this chapter, researcher mentioned the importance of grammar to heritage, the importance of grammar in limiting solecism and controlling elements of sentence. The researcher also indicated the effect of such control on semantics, referring here to some examples cited in the linguistic community at that time. Then, the researcher mentioned reasons for selecting Antara's poetry, indicating here to its structure and its creation, stating here that both reasons were the main causes for its popularity which made it easy to attain when necessary, thus easy to refer to by the researcher.

The second chapter, which is the main content, was dedicated to gathering grammatical witnesses and evidences using the appropriate methods" rhyme and poetic measure " , then turns to language, meaning, locating the witness in the content, quoting grammarians opinions and so on .'

المقدمة

كان العرب يدركون أن عليهم توصيل الرسالة السماوية والسنّة النبوية إلى الناس كافة ؛ ولأنّ اللغة العربيّة هي وسيلة التوصيل ، فقد أخذوا على عواتقهم تعليم الأعاجم هذه اللغة ؛ كي يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم ، وعندما علّموهم اللغة وأخذوا يتكلّمون بها ، لاحظ العرب أنهم ينطقون بها نطقا يُخلُّ بأصواتها وصرفها ونحوها ، مما يُخلُّ بالنطق السليم وبالدلالة المطلوبة ، كما أنهم لاحظوا أنّ هذا اللحن قد أخذت دائرته تتسع حتى شملت بعض العرب الخُلَّص .

لذلك نهضَ النحويون باحثين عن وسيلة يحدّون بها من انتشار اللحن ، فاستخلصوا من لغة العرب قواعد يضبط بها مسار الجملة العربية ، وتكون مرجعا عند كل خلاف ، وأطلقوا على هذه القواعد النحو .

في أثناء مطالعاتي شد انتباهي مقولة لشوقي ضيف مفادها أن المجتمع الجاهلي قد أسهم في إنشاء المعلقات ، فإن كان الأمر كذلك ، فإن شعر المعلقات جذوره ضاربة في قبائل العرب ، ولذلك فهو قمة الشواهد النحوية ، وكذلك فإن أشعار أصحاب المعلقات هي مصدر مهم من مصادر الاحتجاج اللغوي والنحوي .

ولأنني أرغب في أن أكتب بحثا في الشواهد النحوية ، فقد بدأت أبحث في مراجع النحو عن شواهد نحوية في شعر المعلقات أو شعر شعرائها ، وفي أثناء مطالعاتي ، لاحظت أن عدد الأبيات المستشهد بها من معلقة عنترة لافت للانتباه ، إذ إنها تقرب من عشرين بيتا ، فأجمعت أمري على أن أجعل شواهده موضوع بحثي ، كون شعر المعلقات أقدم موروث ثقافي مكتوب وصلنا. فكان هذا الجانب مرجّحا لاختياره ، بالإضافة إلى ميلي لشعر عنترة لما يتمتع به من سمات تستحق الاحترام ، وقد أشرت إلى بعضها في الفصل الأول ؛ لذا جاء هذا البحث موسوماً بـ : " **الشاهد النحوي في شعر عنترة** ".

قيمة هذا البحث :

إن هذا البحث يدرس موضوعا في النحو ، والنحو لا يستغني عنه الأديب ولا النحوي ، إذ إن الباحث في الأدب يستعين في النحو على الفهم العميق للنص ، ولا يستوي الذي يفسّر النص مستعينا بالدّلالات المعجمية ، والذي يفسّره مستعينا

بالعلاقات النحوية بين مركبات الجملة ، وهذا ما نلمسه من خلال تحليلات عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه : (**دلائل الإعجاز**) و (**أسرار البلاغة**) إذ يعرض من القرآن آيات ونماذج من الشعر ومن النثر ، فيحلل المعروض تحليلا ترتاح له النفس ، مستعينا على ذلك بالنحو من تقديم وتأخير ، وتعريف وتنكير ، وحذف وإثبات ، ونفي وغير ذلك ، وعلى هذا فالإعراب يستعان به في تركيب الجمل وفي توضيح المعنى ؛ ولهذا فإن الأديب إذا لم يكن متمكنا من النحو ، فإنه لن يجيد تحليل النص ، ولو كان متمكّنا من جميع دلالات المفردات المعجميّة ؛ ذلك لأن النحو جزء من تحليل النص .

من وجهة نظري فإن قيمة هذا البحث ، تكمن في لملمة شواهد عنترة المبثوثة هنا وهناك في كتب النحو، وعرضها في بحث مستقل يتضمن دلالتها وأوجه إعرابها .

وقد بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث ما يزيد على مائة وعشرة ، أثبتها في نهاية البحث ، ومن الجدير بالذّكر أنني لم أقف على بحث في الدوريات أو الكتب التي تتعلق بالشاهد النحوي عند عنترة .

وكان نهجي في هذا البحث ، أن جعلته من ملخص ، فمقدمة ، ففصلين ، وخاتمة عرضت فيها نتائج البحث ، أما الملخص ففيه المحتوى ملخصاً ، وأما المقدمة ففيها عرض للبحث بإيجاز ، وأما الفصلان : فالأول عرضت فيه أهمية النحو في اللغة مبنى ومعنى ، وبينت أسباب اختياري للموضوع ، من خلال فروسية عنترة وشاعريته ، وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فسأعرض له في حينه .

أما المنهج الذي اتبعته فهو المنهج الوصفيّ التحليليّ ، إذ درست الشّواهد في كتب النحو المختلفة ، ثم عرضت آراء النحويين مبديًا رأيي حيثما تدعو الحاجة .

وأخيراً ، فأرجو أن أكون قد قدّمتُ خدمة لهذه اللغة التي شرّفها الله بالقرآن الكريم ، والتي هي وعاء الفكر للأمة ، ولا يفوتني أن أوجّه شكري وامتناني لجامعتي ، جامعة مؤتة الحبيبة ، التي أمضيت في كنفها بضع سنوات وأنا أنهل من علم علمائها ، ولا يفوتني أن أخص بالشكر الأستاذ الدكتور علي الهروط ، الذي

زرع في نفسي حبّ النحو ، وكان من ثمرة ذلك أن قدّمت هذا البحث ، كما أرجـــو من الله تعالى أن يحتسب لي هذا الجهد عنده ، والله ولي التوفيق .

الفصل الأول
أهمية النحو في الدلالة

منذ بدء اتصال الغرب بالعرب اتصالا مباشرا أو غير مباشر ، وهم يسعون إلى تفتيت قوّة العرب ، فقد نجحوا في بادئ الأمر بفصلهم عن الأمة الإسلامية ، ثم رأوا أنهم ما زالوا قوة ، فقسّموا بلادهم للإمعان في ضعفهم ، ومع ذلك رأوا أنهم ما زالوا ينجذبون لبعضهم في السرّاء والضرّاء ، وأدركوا أن سرَّ هذا الانجذاب هو التواصل اللغوي ، ولمسوا ذلك حين رأوا أن الكلمة المؤثِّرة تثير جماهيرهم من وراء الحدود ، سواء أكانت تدعو إلى التضامن الإسلامي أم إلى التضامن العربي .

من هنا رأوا أن اللغة العربية أمضى من السلاح ، ولا بدّ لهم من حربها بشتى السّبل حتى يتفتت العرب .

لذلك أخذوا ينصحون بهجر اللغة العربيّة الفصيحة ، وساعدهم في ذلك المنجرفون في تيّارهم من المثقفين العرب ، وحجتهم في ذلك أن اللغة هذه تقف عائقا أمام تقدّم الأمة العربية ؛ لأنها لا يمكن أن تكون اللغة المنطوقة السّائدة لصعوبة نظامها اللغوي ، وأطلقوا عليها اسم اللغة المعياريّة .

وكانت نصيحتهم أن تُتْرَكَ اللغة الفصيحة على سجيّتها ، دون ضبط تراكيبها على قواعد النحو ؛ لكي تتفاعل مع لغة العوامّ فتؤثر وتتأثر ، فتنتج لغة مشتركة مبسّطة .

ومن المعلوم أن هذا النصح إذا تحقق ، سيقود مع الزمن إلى نشوء جيل منفصل تماما عن تراثه من القرآن والسنّة والموروث اللغوي ، وسيكون لكلّ قطر عربيّ لغته ، وبذلك يسهل انقيادنا وراءهم باعتبارهم القدوة في الرقيّ والتّقدُّم .

إن لغتنا مرتبطة بالقرآن والسنة والتراث الثقافي الممتد منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم ، وليست كغيرها من اللغات التي قد لا تزيد على مائتي عام ، والتي

يصفها رمضان عبدالتواب بأنها[1] : " دائمة التغيّر ، وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة، تأخذ منها وتعطي ، ولا تجد في كلّ ذلك حرجا ، لأنها لم ترتبط في فترة من فترات حياتها بكتاب كريم كما هو الحال في العربية " .

من هنا ينبغي أن نهتمَّ بلغتنا التي يرى فيها الأعداء سرّ قوة العرب ، وأهمُّ وسائل هذا الاهتمام النحو ، إذ هو الذي يسهّل علينا التواصل مع ماضينا وحاضرنا ، **فما أهمية النحو ؟**

النحو لغة : الطريق والجهة[2]، **واصطلاحاً :** هو علمٌ يُعْرَفُ به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً [3]. ويعرّفه ابن جني بقوله[4] : هو " انتحاء سَمْتِ كلام العرب ". وإذا فالنحو ليس غاية بذاته ، إنما هو وسيلة يقصد بها ضبط مسار اللغة ضبطا يصونها عن الانحراف نحو اللحن ، بتحكيم معايير وضعها علماء العربية بعد استقراء واعٍ للغة العرب وعلى رأسها القرآن الكريم ؛ لأنّ النحوَ إذا تخلى عن الجملة ، فإن دلالاتها قد تُشْكِلُ على المستمع الفصيح ، إذ إن النحو يساعد في الإفصاح عن الدلالة المطلوبة ؛ ولذا يقول عبدالقاهر الجرجاني[5] : " فلست بواجدٍ شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا ، وخطؤه إن كان خطأ إلى النظم ، ويدخل تحت هذا الاسم ، إلا وهو معنى من معاني النحو ، قد أصيب به موضعه ، ووضع في حقه ، أوعومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه ، واستعمل في غير ما ينبغي له ، فلا ترى كلاما قد وُصِفَ بصحة نظم أو فساده ، أو وُصِفَ بمزية وفضل فيه ، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى

---

[1] عبد التواب ، رمضان ، 1420 هـ / 1999م فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط6 ، ص415 .

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مادّة نحو .

[3] المجمع اللغوي، المعجم الوسيط ، مادّة نحو .

[4] ابن جني، عثمان، 1999 م ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1 : 35 .

[5] الجرجاني ، عبد القاهر ، 1413 هـ / 1992 م ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني ، القاهرة وجدة ، ط3 ، ص 82 .

معاني النحو وأحكامه ". وكمثال على ما ذكر الجرجاني من أهمية النحو في الدلالة صلاحا أو فسادا أسوق الخبر التالي[1] : " سمع أعرابي إماما يقرأ : { وَلاَ تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ }[2] – قرأها بفتح التاء – فقال : والله إن آمنوا أيضا لن ننكحهم ، فقيل له : إنه يلحن ، وليس هكذا يُقْرَأ ، فقال : أخِّروه ولا تجعلوه إماما ؛ فإنه يُحِلُّ ما حرَّم الله ".

وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم[3] : " ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن ، قالوا : وإيّاك يا رسول الله ؟ قال وإيّاي ، إلا أنَّ الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير ". فالذي ضبط (أسلم) على أنها فعل مضارع ، يكون المعنى أنه عليه السلام كان يَسْلَمُ من شرِّ قرينه ، والذي ضبطها على أنها فعل ماض ، يكون المعنى أن هذا القرين دخل في الإسلام فَسَلِمَ عليه السلام منه .

وأورد ابن قتيبة[4] أن خارجيا كان قد قال :

ومنّاسُوَيدٌ والبُطَيْنُ وقَعنبُ ومنّا أميرُ المؤمنين شبيبُ

فلما مُثِّلَ أمام عبدالملك بن مروان سأله عن قوله هذا فقال : إنما قلت :

ومنّا سُوَيدٌ والبُطَيْنُ وقَعنبُ ومنا أميرَ المؤمنين شبيبُ

فأطلق الخليفة سراحه . ولا يخفى الفرق في الدلالة بين الضبطين حين تكون كلمة (أمير) مبتدأ ، فيكون الإقرار لـِ (شبيب) بالإمارة ، أو منادى ، فيكون الإقرار بالإمارة حينئذ لـِ (ابن مروان) .

من هذا العرض الموجز تتضح لنا أهمية النحو في توصيل الرسالة اللغوية، حتى إن هارون الرشيد كان يفرّغ نفسه للنحو، فلما عوتب في ذلك أجاب : " النحو

---

[1] ابن عبد ربه ، أبو عمر ، 1395 هـ / 1973م ، أحمد بن محمد ، العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مطابع الدجوى ، القاهرة ، ط2، ، 3 : 475 .

[2] سورة البقرة ، آية 221 .

[3] المنذري ، زكي الدين عبد العظيم ، 1417هـ/ 1996م ، صحيح مسلم ، دار السلام للنشر للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط1 ، حديث رقم 7286 .

[4] الدينوري ، ابن قتيبة ، 1343 هـ / 1925 م ، عيون الأخبار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط1 ، ، 2 : 155 .

يستفرغني ؛ لأنني أستدل به على القرآن والشعر "[1] ، وهو يقصد بذلك أنه يقوى على ضبط كلمات القرآن ، فيتقن قراءته ، وعلى ضبط كلمات الشعر فيحافظ على معناه وعلى وزنه العروضي ، ولهذا يقول تمام حسان[2] بأن " النحو دراسة العلاقات بين أبوابه ممثلة في الكلمات التي في النص ، ولتوضيح رأيه ؛ فإن في قولك : (انتصرَ الحقُّ) بابين من النحو هما : باب الفعل وباب الفاعل ، والعلاقة بينهما واضحة ، إذ إن الفعل (انتصر) طلب فاعله (الحق) فَوَلِيَه ُ ، وبذلك عَرَفَ السامع الحدث ومُحْدِثَه .

أدرك علماء النحو السابقون أهمية النحو في ضبط مسار الجملة العربية ، ولا سيما حين أحسوا انتشار اللحن ، حتى إنه فشا بين العرب الخُلّص ، فقد ورد في العقد الفريد[3] أن الوليد بن عبدالملك كان لحّانا ، وأن أباه عبدالملك قال : " أضرّ بنا في الوليد حبّنا له فلم نلزمه البادية " ؛ لذا فقد جدّ العلماء في جمع اللغة ؛ لأنها المعيار الذي يحتكم إليه اللغويون والنحاة ، فجمعوها من فصحاء العرب ، وهم ينتمون في الغالب إلى " قيس ، وتميم ، وأسد ، وهذيل ، وكنانة ، وطي " وهم الذين كانوا يسكنون في أواسط بلاد العرب ، وكانوا أكثر توغلا في البداوة ، وأبعد عن الاتصال بالأقاليم والأرياف [4].

استخلص العلماء من هذه اللغة قواعد تحكم مسار الجملة فترشد المقبل على تعلّم العربية إلى الذوق السليم ، وتردُّ ابن اللغة عن الانحراف نحو اللحن .

من المعلوم أن اللغة أهمُّ وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع ، وأهم وسيلة لحفظ وحدته ، ولغتنا العربية قد شرّفها الله لتكون وعاءً للقرآن الكريم ؛ لما تمتاز به من قدرة على التعبير عن دقائق الأفكار ؛ ولذا فمن الواجب علينا نحن أبناء هذه الأمة ،

---

[1] انظر ، الحموي ، ياقوت ،ط، معجم الأدباء دار المستشرق ، بيروت ، لبنان، 13 : 175.

[2] حسان ، تمام ،1407 هـ / 1986م ، مناهج البحث في اللغة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 226 .

[3] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 2 : 480 .

[4] السيوطي ، جلال الدين بن أبي بكر ، عبدالرحمن ، 1988م، الاقتراح ، تحقيق أحمد سليم الحمصي ، ط1 ، ص : 45 .

أن نعمـــل مـــا بوســـعنا على الحفاظ عليها ، ومساعدة الأجيال على التمثل بها في المســـتوى اللغوي الموازي لمستوى أهل الفصاحة من أسلافنا ، ولا يتمّ هذا المطلب إلا بالاستعانة بالنحو ، ولمثل هذا يرى كمال بشر[1] " أن النحو قمة البحث اللغوي " ؛ ولهذا فقد رغبت أن تكون لدي مشاركة في هذا العلم .

علـــى الرغم من طعن طه حســـين بصحة الشعر الجاهلي بمن فيهم عنترة إذ يـــقول[2] : " إن ما نقرؤه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة لـــيس مـــن هؤلاء الناس في شيء ، وإنما هو نحل الرواة ، أو اختلاق ، أو صنعة الـــنحاة ، أو تكلف القصاص ، أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين ". وذكر أنه اتبع المنهج الديكارتي[3] في أسلوبه البحثي ، فوصل به إلى هذه النتيجة . وكان قد دعّمهـــا بعـــدد مـــن الحجج يمكن الرجوع إليها في كتابه المذكور[4]، لكنّ كثيرا من معارضيه فنّدوا حججه وقرعوا الحجة بالحجة ؛ ولذا أعرض موضوعي هذا مطمئنا إلـــى ما وصل إليه المحققون من صحة الكثير من الشعر الجاهلي ، وبخاصة شعر المعلقات ، فإنه مما يطمئن إليه الباحثون ، ومن الجدير بالذكر أن تلثي شواهد عنترة من معلقته.

كان من دواعي اختياري لشعر عنترة موضوعا للبحث : رغبتي في تقديم خدمة للغتـــنا العربـــية ، واحترامـــي لعنترةَ لِمَا يتمتع به من خلق كريم ، فجمعت شواهده النحوية المبثوثة في كتب النحو في بحث مستقل ، مبرزاً وجهات النظر المختلفة عند علماء النحو في هذه الشواهد .

1. 1 عنترة : فروسيَّتُهُ وشاعريَّتُه :

شخصـــيَّته ، وصـــيّرته شاعرا وفارسا وعاشقا ، فأما البيئة ، فإن عنترة ينتهي نســـبه إلى غطفان[5] القيسية ، وغطفان هذه أنجبت جذمين كبيرين هما عبس وذبيان.

---

[1] بشر ، كمال ،1980 الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ص 187.

[2] حسين ، طه ، 1962 م في الأدب الجاهلي ، دار المعارف في مصر ، دط ، ص65.

[3] المصدر نفسه ، ص67.

[4] انظر المصدر نفسه ، من 116 – 174.

[5] انظر العشماوي،محمد زكي،النابغة الذبياني،دار المعارف،مصر،قائمة بأنساب غطفان ص36.

وكانت غطفان شديدة البأس في الجاهلية والإسلام لكثرة فرسانها ، وكانت مرهوبة الجانب ، ودليل ذلك أن النبي " صلى الله عليه وسلم " سار إليهم في غزوة الرّقاع ، فلقي جمعا عظيما ، فتقارب الناس ولم تكن بينهم حرب ، وقد خاف الناس بعضهم بعضا ، حتى صلّى رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلم ــ بالناس صلاة الخوف ، ثم انصرف بالناس "[1] .

وكانت قبيلة عبس تمتلك ألف فارس ، وهو عدد كبير في ذلك الوقت ، فقد ذكر ابن عبدالبر[2] أنه " لم يكن في العرب ألف فارس إلا ثلاث قبائل : مرة ، وعبس وبنو الحارث ، وقد نبغ في الشعر من عبس عنترة ، ومن ذبيان النابغة ، وقد نبغ إلى جانب الشعراء من عبس خطباء منهم : قيس بن زهير ، وأبناء زياد [3].

من خلال محاورات عنترة مع الآخرين ، نستبين منها مهارة في التعبير ، وقوة في سبك العبارة ، كما نستبين منها منهجه في الحياة ، ومن ذلك ما أورده ابن الأنباري[4] أن رجلا من بني عبس سابّهُ وعيّرَهُ بسواده وبأمه الحبشية وبإخوته العبيد ، فقال له عنترة : " إن الناس ليُدْعَوْنَ فيفزعون ، فما رأيناك في خيل مُغيرة في أوائل الناس قط ، وإن اللبس ليكون بيننا ، فما حضرت أنت ولا أحد من أهل بيتك بخطة فصل قط ، وإني لأحضر البأس ، وأوفي المغنم ، وأعفّ عن المسألة ، وأجود بما ملكت ، وأفصل الخطة الصمعاء[5]، قال له الرجل : أنا أشعر منك ، قال : ستعلم ذلك ، وكان يومئذ لا يقول من الشعر إلا البيت أو البيتين ".

---

[1] ابن هشام ،1375 هـ / 1955 م ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، القسم الثاني ، مصفى البابي الحلبي ، ط 2 ، 3 : 204 .

[2] ابن عبدالبر، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، 1402هـ / 1982م ، بهجة المجالس وأنس المجالس ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب بيروت ، لبنان ، ط2 ،2 : 469.

[3] الأبياري ، إبراهيم ، 1363هـ ، 1944م ، دراسة الشعراء ، المكتبة التجارية بمصر، ط1 ، ص172 .

[4] ابن الأنباري ، أبو بكر محمد القاسم ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، دت ، ص 293 .

[5] الصمعاء : الدقيقة اللطيفة .

وقـد سـئل كم كنتم يوم الفَروق[1] ؟ فأجاب : " كنا مائةً ، لم نكثر فنتكل ، ولـم نقلّ فنذلّ ". وحين سـئل عن الحرب قال واصفاً[2] : " أولها شـكوى ، وأوسـطها نجوى ، وآخرها بلوى ".

ومع أن هذا النص الذي نسبه ابن الأنباري إلى عنترة مشكوك فيه ؛ لأنه لـيس على شاكلة النصوص الجاهلية التي كانت ترد مسجوعة ، بدليل ما ورد عن الرسول عليه السلام أنه قال[3] لرجل خاطبه بسجع : " أسجع كسجع الجاهليـة ؟ "، ويقـول الجاحظ[4] : " فوقع النهي في ذلك الدهر لقرب عهدهم بالجاهلية ".

ويقول أنيس المقدسـي[5] : " كان للجاهلية القريبة من الإسلام أسلوب مـسجع ". ومن المعلوم أن عنترة كان قريبا من ظهور الإسلام إذ توفي سنة 550م[6]، قلـت : ومع أن هذا النص مشكوك في نسبته إلى عنترة ، فإن كان موضوعاً ، فـإن الـذي وضعه عليه ، إنما وضعه على شاكلة الأفكار التي عرفت عن عنترة ، ومـن هنـا يمكن القول بناء على تلك الـنصوص : إن عنترة عاش فـي بيئة لها حـظ مـن الفروسية والخطابة والشعر ، فأثرت فيه ، فغدا فارسًا وشاعرًا وعاشقـًا ، فأمـا عشقه فهو حبه لعبلة التي كانت لا تغيب عن باله حتى في أوج المعارك إذ يقول[7] :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ والرِّماحُ نَواهِـلٌ ... منّي وبِيْضُ الهند تَقْطُرُ من دمي

فَوَدَدْتُ تَقْبيلَ السيوف لِأنّـهـا ... لَمَعَتْ كبارقِ ثَغْرِكِ المُـتَبسّمِ

---

[1] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 1 : 104 والفروق : معركة انتصرت فيها عبس على ذبيان .

[2] المصدر نفسه ، 1 : 94 .

[3] الجاحظ ، عمرو بن بحر ،1405 هـ /1985م ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 ، 1 : 287 .

[4] المصدر نفسه ، ص290 .

[5] المقدسي ، أنيس ، 1960م ، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، ص 13 .

[6] العشماوي ، النابغة الذبياني ، ص36 .

[7] انظر، النفاخ ، أحمد راتب ، 1386هـ / 1966 م ، مختارات من الشعر الجاهلي ، مكتبة دار الفتح بدمشق ، دط ، ، ص 214 .

وأمـــا شـــعـــره وفـــروسيته : فحسبه أنه ما زال حتى اليوم يـــضرب النـــاس المثل بشجاعته . وقد أشار إلى هذا شوقي ضيف فقال[1] : " إن أهم فارس احتفظـــت به ذاكرة العرب في أجيالهم التالية إلى يومنا الحاضر هو عنترة بن شداد " ، وقـــد صنفه فـــي كتابه " العصر الجاهلي " مـــع الفرسان . وكذلك فـــعـــل أحـــمد راتب النفاخ[2]، وجعله في الفروسية من طبقة عمرو بن معد يكرب ، وعامر بن الطفيل ، ودريد بن الصمة ، وقال ابن عبدربه [3] : " إن في بعض شعر عنتـــرة مـــا يـــشجّع الجبان على الإقدام وذلك في قوله :

بَكَـــرَتْ تُخوِّفُني الحُتوفَ كأننـــي أصبحتُ عن غَـــرَض الحُتوفِ بمَعْزِلِ

فَاقْنَيْ حياءَكِ لا أبا لكِ واعلمي أنـــــي امـــرُؤٌ سأمـــوتُ إن لـــم أقتلِ

ولهذا الـــمعتقد كان عنترة يقتحم غمار الموت في المعركة والفرســـان تتحصن به ، ويـــقـــول[4] :

إذْ يتَّقونَ بيَ الأسنّةَ لم أخِمْ عنها ولكني تَضَايَقَ مُقْدَمي

أما ما أشرت إليه من السّمات الخُلُقيَّة التي كان يتخلّق بها عنترة ، فقـــد وقفـــت على كثير منها في أثناء دراسة متأنية لمعلقته ، مما أغراني ذلك بـــالاطلاع علـــى ديوانه ، فوقفت فيه على نماذج من ذلك السلوك ، ومما يشـــهد بذلك أن النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال فيه[5] : " ما وُصِفَ لي أعرابي قطُّ فأحببت أن أراه إلاّ عنتـــرة ". وذلك بعد أن أُنشدَ قولُه[6] :

ولقدْ أبيتُ على الطّوى وأظلُّهُ حتّى أنـــالَ بـــهِ كريمَ المَأكَلِ

---

[1] ضيف ، شوقي ، 1960م ، العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، ص369 .

[2] النفاخ ، مختارات من الشعر الجاهلي ، ص193 .

[3] انظر، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 1 : 106 .

[4] انظر، الزوزني ، أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين ، 1383 هـ / 1963م ، شرح المعلقات السبع ، تحقيق ، محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية ، دمشق ، دط ، ص 283.

[5] انظر الأصفهاني ، أباالفرج ، الأغاني ، دار الكتب ، 8 : 243 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، 1412 هـ / 1992م ، دار الشرق العربي ، بيروت ط1 ، ص 79 .

فحسبه فخرًا هذه الشهادة الكريمة من سيدنا محمد " صلّى الله عليه وسلم ".

فعنترة يؤثر الجوع ليلا ونهارًا على طعام غير محمود .

وعنترة هو العفيفُ الكريمُ الحييُّ إذ يقول[1] :

هلاّ سَـأَلت الخيلَ يا ابنـةَ مالـكٍ إن كـنت جـاهلةً بما لـم تَـعْلَمـي

يُخْبرْك من شَـهِدَ الـوَقيعةَ أنني أغشى الوغى وأعِـفُّ عـند الـمغنمِ

فأرى مغانمَ لو أشـاءُ حويتُهـا فـيـصـدّني عـنـها الحيا وتكرُّمـي

وهو الذي لا يطيق الظلم ، ويقدر على ردع من يظلمه ، إذ يقول[2] :

وإذا ظـُلمتُ فإنّ ظُلمي باسلٌ مرٌّ مذاقَتُهُ كطعـمِ العلقَمِ

وهو الغيور على نساء قومه ، فيتعاون مع أقرانه للحفاظ عليهن خـشية أسـرهن ، ونحن نلاحظ أنه لا يفخر وحده بالذود عن نسـاء قبيلته ، بل هو واحد من الذائدين فيقول[3]:

ونحفظُ عوراتِ النساءِ ونتّقي عليهنّ أن يلقَيْنَ يومًا مخازيا

كما أن حفظه للنساء ليس في الحرب وحسب ، بل إنه يحفظهن في السلم أيضا ، وبخاصة حرمات الجيران ، يقول[4] :

وأغُضُّ طَرْفِي ما بَدَتْ لي جارَتي حـتّى يواري جَارَتي مَأْواها

وهو القادر على كبح جماح نفسه عن الهوى إذ يقول[5] :

إني امرُؤٌ سَمْحُ الخَليقَةِ ماجِدٌ لا أُتْبعُ النفسَ اللّجُوجَ هواهـا

ثم إنّ هذا الفارس المهيب يتمتع بحسٍّ مُرْهَفٍ وقلبٍ رقيق ، فهو يتألّم لقِرْنه الذي يقتله فيقول[6] :

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 35 .

[2] المصدر نفسه ، ص 34 .

[3] المصدر نفسه ، ص 107 .

[4] المصدر نفسه ، ص 103 .

[5]. ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ص 103 .

[6]. المصدر نفسه ، ص 36 .

فشكَكْتُ بالرّمحِ الأصمِّ ثيابَه ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّمِ

إن المتأملَ في قوله : (ليس الكريم على القنا بمُحَرَّم) يدرك أن الألم يتغلغل في نفس عنترة حينما يقتل فارسا كريما ، ولكن ظروف الحياة كانت تدفع به لهذا القتل ، بل إن حسه المرهف جعله يشعر بألم حصانه ، ويشعر أن بينه وبين حصانه ألفة جعلت حصانه يقترب منه مُتودّدًا ومتألّمًا ، ويشكوه آلام رشق السهام في صدره ، وهو يقتحم به مهاوي الرّدى ، يقول[1] :

فازورَّ مِن وقْعِ القنا بِلَبَانِهِ وشكا إليّ بعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ

لو كان يَدْري ما المُحَاوَرَةُ اشتكى ولَكانَ لو علِمَ الكلامَ مُكَلّمي

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن الفروسية عند عنترة لها أخلاقيات خاصة ، فهي ليست قتلا حبا بالقتل ، بل هي وسيلة يراد بها الدفاع عن النفس ، وصون الأعراض ، وبذل المال للمحتاج ، وحمل النفس على الاستقامة ، والرحمة بالإنسان والحيوان ، والدعوة إلى رفع الذل ، والعزوف عن مصادر الطعام المذلة .

وكان عنترة يعرض فروسيته وفي أثنائها حبّ طاهر ، وقد فطن لهذا الحب العفيف شوقي ضيف فقال[2] : " إن الحبّ العذريّ الذي ظهر في عصر بني أميّة كان قد ظهر عند عنترة ". وبذلك يكون عنترة أول من خط طريق الغزل العذري الذي شاع ذكره في عصر الإسلام .

هذه الخصال مجتمعة ، قد شدتني إلى عنترة ، فرحت أبحث في كتب النحو ، وفي كتب الشواهد النحوية ، علّي أجد فيها بغيتي من شعره .

لقد كنت على ثقة من أن عنترة الذي عاش بين مرارة الحب الفاشل ، ومرارة تنكر أهل بيئته له كونه ابن أمة حبشية ، إلى جانب قدرة شاعرية فذة ، وحس مرهف وطموح دؤوب ، للوصول إلى مكانة اجتماعية في قومه عن طريق الفروسية والشعر ، كنت على ثقة من أنه سيكون مبدعا في جملة التعبير ، وأن النحويين واللغويين سيجدون بغيتهم من الشواهد النحوية واللغوية ، ورحت أبحث في كتب النحو ، وفي كتب الشواهد النحوية فوجدت فيها من شعر عنترة ما يكفي لكتابة

---

[1]. ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 38 .

[2] ضيف ، شوقي ، 1960 ،العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، دط ، ص 373 .

هذا البحث المتواضع ، آخذا بعين الاعتبار أن الشعر الجاهلي سقط منه الكثير كما أخبرنا الباحثون ، وأن شعر عنترة لا بد أن يكون قد أصابه ما أصاب غيره من الضياع.

إن الحديث عن الشاهد النحوي يقود إلى الحديث عن الاحتجاج ؛ لأنه الأثر التطبيقي لقواعد الاحتجاج .

قبل أن يبدأ علماء النحو بجمع الشواهد الشعرية فقد وضعوا لأنفسهم منهجا ساروا على خطاه والتزموا بمعاييره ، وهو تحديد الزمان والمكان لنشاطهم ، فأما الزمان فهو منذ العصر الجاهلي ، وحتى نهاية الشاعر القرشي إبراهيم بن هرمة[1]، وأما المكان فهو أواسط الجزيرة العربية ، باعتبار القبائل الأخرى مجاورة للأعاجم فتؤثِّر العجمة في ألسنتها ، وقد حددوا القبائل التي أخذوا عنها وهي[2] : قيس ، وتميم ، وأسد ، وهذيل ، وبعض كنانة وبعض الطائيين .

أما مادة الاحتجاج فهي القرآن الكريم وكلام العرب ، والذي يهمني في هذا المقام من كلام العرب : الشاهد النحوي في شعر عنترة .

وسأعرض في الصفحات القادمة إن شاء الله ، الجانب التطبيقي لهذه الشواهد النحوية من خلال الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي .

---

[1] انظر السيوطي ، 1988م ، الاقتراح في علم أصول النحو ، ط 1 ، ص 55 .

[2] المصدر نفسه ، ص 44 .

الفصل الثاني

الشواهد النحوية

في هذا الفصل ، وهو متن البحث ، سأعرض فيه الشواهد مبرزا الآراء النحوية المختلفة عند النحاة في كل شاهد ، وقد بلغت ثلاثين شاهدا نحويا ، تنوعت من خلالها القضايا النحوية ، وقد نهجت في تبويبها نهجا مبسّطا ، وهو تصنيفها على أساس القافية ، وما يندرج تحت القافية من الشواهد ، صنّفتها على أساس البحر الشعري ، وليس على أساس أبواب النحو ؛ لأن هذا المسلك مكّنني من عرض آراء النحويين المختلفة في مكان واحد يسهل الوصول إلى الشاهد ؛ لأنه يبحث في القافية أولا ، ثم في البحر الشعري ثانياً ، ولو بوّبتُ الشواهد على أساس أبواب النحو ، لتطلّب ذلك تكرار الشواهد ، وبعثرة وجهات نظر النحويين في الإعراب .

ومن الجدير بالذكر أن شعر عنترة بمجموعه كان في خمسة بحور شعرية ، وكانت شواهد هذه الدراسة في ثلاثة بحور هي : الطويل ، والوافر ، والكامل .

وبعد ذكر الشاهد ، أثبت تحته دلالة المفردات ، ثم دلالة الشاهد بإيجاز ، معتمدا على شرح الأعلم الشّنتمري ، والزوزني ، وابن الأنباري ، ثمّ عرضت موضع الشاهد متلوّاً بعرض وجهات النظر النحوية فيه ، وهكذا .

وفي نهاية عرضي للشواهد ، عرضت مُلخَّصًا للقضايا النحوية التي وردت ، ثم أتبعته بأهم النتائج التي وردت في هذه الدراسة .

2. 1 قافية الباء

2 . 1 . 1 قال من الكامل :

1. كَذَبَ العتيقُ وماءُ شنٍّ باردٌ إنْ كنتِ سائلتي غَبُوقاً فاذْهَبي[1]

اللغة[2] : كذب العتيق : وجب التمر ، أو عليك به ، الشّنّ : الزقّ البالي ، ويقال العتيق : الماء .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حدّاد .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45 .

المعنى[1] : عليك بالتمر والماء البارد ، ولا تتعرضي لشرب اللبن ، وإن أبيت إلا أن تشائي ذلك فاذهبي ، وإنما توعّدَها بالطّلاق .

موضع الشاهد : في البيت موضعان نحويّان :

الأول : كَذَبَ .

الثاني : بارد ، برواية الخفض .

الموضع الأول : كَذَبَ .

" كَذَبَ " اسمُ فعل أمر بمعنى الزم إذا روي البيت بنصب العتيق ، وإذا روي بالرفع فإن " كَذَبَ " ليس اسم فعل[2]، قال الشنتمري[3]: " معنى كَذَبَ العتيق : عليك به ، وهي كلمة نادرة تغري بها العرب فترفع ما بعدها وتنصب ". وقال البغدادي[4] : " كذب ، سواء نُصِبَ ما بعده أو رُفِعَ بمعنى الإغراء " وجاء في اللسان :[5] " كذب العتيق : أي عليك بأكل العتيق ، والعتيق هو التمر اليابس ". وفي الحديث :[6] " كَذَبَ عليكم الحج ، وكَذَبَ عليكم العمرة ، وكَذَبَ

---

[1] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي، 1390هـ / 1970 ، المكتب الإسلامي ص 273 .

[2] انظر ، البغدادي ، عبدالقادر بن عمر، 1418هـ / 1991 م ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تقديم محمد نبيل طريفي ، إشراف إميل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، 6 : 174 .

[3] الشنتمري ، الأعلم ،1415 هـ /1994م ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان (ط2) ، ص572 .

[4] البغداي ، خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب، 6 : 175 .

[5] ابن منظور ، اللسان ، مادة كَذَبَ .

[6] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، المزهر في علوم اللغة، شرح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه، دار الجيل، بيروت ودار الفكر، د ط، د ت، 1 : 383، والحديث برواياته لم يرفع إلى الرسول" صلى الله عليه وسلم" وإنما هو من قول عمر بن الخطاب "رضي الله عنه " انظر ، الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طه أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، المكتبة العلمية بيروت ، د ط ، د ت ، 4 : 282 .

عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كَذَبْنَ عليكم". قال السّيوطي[1] : " والحجّ بالنّصب والرّفع لغتان : النصب على الإغراء ، والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم ".

وقال محمد الحضرمي[2]: " الرفع لأهل اليمن ، والنصب لمضر ، وهو إغراء ومعناه : عليك بالتمر والماء البارد ، فمن رفع جعل العتيق فاعلا ، أي : أمكن العتيق ، ومن نصب فعلى الأمر والإغراء أي : عليك العتيق ".

وما أراه أنّ (كذب) سواء أكان ما بعدها مرفوعا أم منصوبا ، فإنها ليست قضية نحوية عامّة ، وإنما هي من القضايا النحوية النادرة .

الموضع الثاني : " بارد "[3] برواية الخفض .

جاءت رواية " بارد " بالخفض من باب الخفض على الجوار ، وذلك كقولهم : " هذا جُحْرُ ضَبّ خَرب " وإنما أصل الخراب للجُحْر لا للضَبّ ، كما أن أصل البرودة للماء لا للثنّ . قال الخليل[4] : " خفضَ (خربًا) وهو من نعت الجُحْر ، وإنما خفض لقربه من ضبّ ، وفسّر سيبويه علّة الخفض هذه فقال[5] : " فجرّوهُ – أي خرب – لأنّه نكرة كالضبّ ؛ ولأنّه في موضع يقع فيه نعت الضبّ ؛ ولأنّه صار هو والضبّ بمنزلة اسم واحد ".

---

[1] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة . 1 : 383.

[2] الحضرمي ، محمد بن إبراهيم بن محمد ،1416 هـ / 1995م ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، تحقيق علي الهروط ، منشورات جامعة مؤته ط1 ، ص48 .

[3] المبرد ، القاسم بن محمد بن سعيد ،1407 هـ / 1987م ، دقائق التصريف،تحقيق أحمد ناجي القيسي و حاتم صالح الضامن وحسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، ص118 .

[4] الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، 1416 هـ /1995م ، الجمل في النحو تحقيق فخري الدين قباوة ط5 ، ص196 .

[5] سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر ، 1416هـ / 1996 م ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي في القاهرة ط3 ، 1 : 436 .

والمستأنس عندي في هذه المسألة ، أن نبقي (بارد) صفة للماء ، لأن المعنى يشير إلى أن البرودة للماء .

2. 2 قافية الحاء

2. 2 . 1 قال من الطويل :

2. وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لانَ بالّذي أَنْتَ بَائِحُ[1]

اللغة[2]: تخفي : تستر وتكتم ، سمراء : يريد عبلة ، حقبة : مُدّة من الزمن ، لان : الآن .

المعنى[3] : كنت تخفي حب سمراء مدّة من الزمن ، فأخبر عن نفسك بما كنت تكتمه من حبّها والاشتياق إليها .

موضع الشاهد : بائح .

في موضع الشّاهد جواز حذف العائد من الصلة إن اتصل بحرف جر . قال ابن الشجري[4]: " الأصل : بائح به ، ثم بائحه ، ثم بائح . ومثله في التنزيل : { ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ }[5] ، الأصل يبشر به ثم يبشر ".

وقال محمد الحضرمي[6] : " أراد بالذي أنت بائح به ، فأسقط الحرف فصار بائحه ، ثم حذف الضّمير العائد ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 ، وانظر مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنترة، ص67 ، وفيه اختلاف في رواية الشطر الأول من البيت وهي : " تعزيت عن ذكرى سمية حقبة " وهي لا تؤثر في موضع الشاهد . والشاهد في معجم عبد السّلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حدّاد .

[2] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 .

[3] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص299 .

[4] ابن الشجري،هبة الله بن علي ، 1413هـ / 1992م ، الأمالي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط1 ، 1 : 8 .

[5] سورة الشورى ، آية 23 .

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنترة ص64 .

وقد جوّزَ ابن هشام[1] حذف الضّمير العائد من الصلة سواء أكان مرفوعا ، نحو قوله تعالى : { ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا }[2] أي : الذي هو أشدّ ، أو منصوبًا نحو قوله تعالى : { عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ }[3] أي : عملته ، أو مخفوضا بالإضافة أو بالحرف ، ومثّل للمخفوض بالإضافة نحو قوله تعالى : {فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ}[4] أي : ما أنت قاضيه ، وبالحرف نحو قوله تعالى: {يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ}[5] أي مما تشربون منه .

واشترط النُّحاة في المحذوفين – الجار والمجرور – أن يكونا متماثلين في اللفظ والمعنى والتعليق[6]. قال ابن عقيل[7] : " وإن كان مجرورًا بحرف فلا يُحْذَفُ إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى ، واتفق العامل فيهما مادة " ، وقال[8] : " فإن اختلف الحرفان لم يَجُز الحذفُ ، نحو : مررت بالذي غضبت عليه ، فلا يجوز حذف عليه ". وقال أيضا[9] : " وإن اختلف العاملان لم يَجُز الحذف أيضا ، نحو مررت بالذي فرحت به ، فلا يجوز حذف به ".

---

[1] الأنصاري ، ابن هشام ، 1383هـ – 1963 م ، انظر قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط 11 ، ص 108 .

[2] سورة مريم ، آية 69 .

[3] سورة يس ، آية 35 ، (عملت) قراءة حمزة و الكسائي وشعبة .

[4] سورة طه ، آية 72 .

[5] سورة المؤمنون ، آية 33 .

[6] انظر ، الإستراباذي ، رضي الدين ، 1398 هـ / 1978 م ، شرح كافية ابن الحاجب ، من عمل يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بني غازي و جامعة قار يونس، مطابع الشروق بيروت ، دط ، 3 : 110 .

[7] ابن عقيل،عبدالله ، 1418هـ /1998 م،شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ماقيل في شرح ابن عقيل تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط1،2 :138.

[8] المصدر نفسه 1 : 140 .

[9] المصدر نفسه 1 : 138 .

2. 3 قافيةُ الرَّاء

2 . 3 . 1 قال من الوافر :

3. مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرجُفْ رَوَانِـــفُ أَلْيَـتَـيْـكَ وتُسْتَطارا [1]

اللغة[2] : فردين : منفردين أنا وأنت خاصّة ، ترجف : تضطّرب جزعًا وجبنًا ، روانـــف : جوانب الأَلْيتين وأعلاهما ، واحدتها : رانفة ، تستطارا : تكاد تطير .

المعنى[3] : عندما نلتقي منفردين أنا وأنت خاصة ، ستضطرب جزعًا وجبنًا .

موضع الشاهد : في البيت ثلاثة مواضع نحوية .

الأول في : " متى ما ".

ذكر سيبويه أنّ (ما) بعد (متى) الشَّرْطيّة تعدُّ لغوًا أي زائدة[4]، وزيادتها تفيد التّوكيد . قال سيبويه[5] : " وتكون أي – ما – توكيدًا لغوًا ، وذلك قولك : متى مـــا تأْتِني آتِكَ ".

وعليه فإن (ما) في موضع الشاهد تكون حرفًا زائدًا مبنيًّا على السُّكون لإفـــادة التوكيد ، قال السّيوطي[6]: " فيه ــ في موضع الشاهد ــ جواز زيادة ما توكيداً بعـــد متى الشرطية ". وذكر إميل يعقوب مواضع أخرى تكون فيها (ما) زائدة ، فهي قد

---

[1] ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 59. والشاهد في معجم عبد السّلام هارون ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنّا حدّاد .

[2] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 234 .

[3] المصدر نفسه والصفحة .

[4] سيبويه ، الكتاب 3 : 59 .

[5] المصدر نفسه 4 : 221 .

[6] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن،1418 هـ / 1998 ، همع الهوامـــع فـــي شـــرح جمـــع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميـــة، بيـــروت ط1، 2 : 467 ، وانظر الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، 1419 هـ / 1999 م ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، وضع حواشيه محمد باسل العيون السود ، منـــشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ط1 ، 2 : 196 .

ترد بعد (إذا) وحرف الجـرّ (عن) و (لا سي) إذا كان الاسم بعدها منـصوبًا أو مجرورًا ، وبعد (أحيانًا) و(قليلاً) و(كثيرًا) وبعد (أي)[1].

وقد جاءت الزّيادة في موضع الشّاهد – على نحو ما أرى – توكيـدا للمعنـى ليتناسب ذلك مع ما أراده الشاعر من إظهار لشجاعته إزاءَ التّهديد والوعيد المزعوم من قبل خصمه .

الموضع الثاني : " تَلْقَني فَرْدَين " .

جـاء فـي شرح التسهيل[2] : " فَرْدَين حالٌ من الفاعل والمفعول ، أي : أنا فرد وأنت فرد ، إذ يجوز تـعـدُّدُ الحال مع تعدُّدِ صاحبها وإن اختلف إعرابهما ". وقال الحضرمي[3] :" تلقني فردين : حال من ضميري الفاعل والمفعول اللذين في تلقني ، أي : منفردين أنا وأنت " ومثل هذا نظير قولهم : " لقيته مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا " فالحـال هنا لبيان هيئة الفاعل والمفعول، والعامل فيهما لقيت "[4].

وما أراه أن الشاعر قد لجأ إلى تعدّد صاحب الحال ؛ لأنّ المعنى يتطلب إظهار الشّجاعة أمام الخصم ، ويلزم من ذلك تعدُّدُ صاحبه .

الموضع الثالث : " تستطارا ".

للألف في (تستطارا) وجوه مختلفة ، قال الحضرمي[5] : " والألف في تستطارا تحتمل أن تكون ضمير الأليتين وأن تكون ضمير الروانف ؛ لأنهما بمعنى رانفين ، ويحذف النون للجزم عطفا على ترجف ، أو على النصب بإضمار أن ، وقد يجـوز أن يكون خطابا للواحد ، أي : وتستطار أنت ، والنصب أيضا بإضمار أن ".

---

[1] انظر، يعقوب ، إميل بديع ، 1424 هـ ، 2004 م ، المعجم المفصّل في دقائـق العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ص359–360 .

[2] ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، 1990 ، شرح التسهيل ، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام ، مصر ، ط1 2 : 349.

[3] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس، ديوان عنترة، ص28.

[4] الزمخشري، أبو القاسم ،1425 هـ / 2004 م ، المفصل في علم العربية ، تحقيق فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط 1 ، ص79 .

[5] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص 28 .

وأورد العيني أوجهاً لوجود الألف في " تستطارا " فقال[1] :

تستطارا : تحمل وجوهًا :

أحدها : أن يكون مجزومًا بحذف النون ، والأصل (تستطاران) فالضّمير للرَّوانف وعاد إليها الضّمير بلفظ التثنية ، وإنما كان جمعا ؛ لأنها تثنية في المعنى .

الثاني : أن يكون عائدًا إلى الأَلْيَتَيْن .

الثالث : أن يكون الضمير مفردًا عائداً إلى المخاطب والألف ، بدلاً من نون التّأكيد ، والأصل : (تستطارَنْ) فأبدل من النون ألفًا . ويقال : الضمير المفرد عائد إلى الرَّوانف تقديره : (تستطارن هي) ويقال : يجوز أن يكون منصوبا بأن في تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر (ترجف) تقديره : ليكن منك رجف الرَّوانف والاستطارة .

وما أميل إليه في هذه المسألة ، أن (تستطارا) مجزوم بحذف النون ؛ لأن الواو عاطفة ، و (تستطارا) معطوفة على (ترجف) والضمير فيها عائد على الروانف ؛ لأنهما بمعنى المثنى .

2 . 3 . 2 وقال من الوافر أيضا :

4. سَتَعْلَمُ أَيُّنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى إِذَا دَانَيْتَ لي الأَسَلَ الحِرَارا[2]

اللغة[3] : الأسل : أطراف الرماح، ويقال : هي الأسنّة، الحرار : مفردها حرى: العطاش إلى الدم.

---

[1] انظر، العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ، 1426هـ /2005م ، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 2 : 385.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي ، ص:59 ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[3] ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 236 .

المعنى[1] : يقول لعمارة بن زياد ، وكان يحسد عنترة ، ستعلم إذا تقابلنا أيّنا أقرب للموت وأدنى منه ، أي أنّك زعمت أنّك تقتلني إن لقيتني ، وأنت أقرب إلى المـوت عند ذلك مني .

موضع الشاهد : أيّنا أدْنى .

فيه جواز حذف المفضول إذا عُلِم ، وقد جوّزَ سـيبويه مثـل هـذا الحـذف استخفافا ، وأورد لذلك قول سحيم بن وثيل : [2]

مَرَرْتُ على وَادي السِّـبَاعِ ولا أَرَى كـوادي السِّباعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيا

أَقَـلَّ بهِ رَكْبٌ أَتَـوْهُ تَـئِـيّـةً وَأَخْوَفَ إلاّ ما وَقَى اللهُ سَـارِيَـا

قال سيبويه :[3] " وإنما أراد أقلَّ به الركبُ تَئِيّةً منهم به ، ولكنه حـذف ذلـك اسـتخفافا كما تقول : أنت أفضل ، ولا تقول من أحد ، وكما تقـول : اللهُ أكبـرُ ، ومعناه : الله أكبرُ من كلِّ شيءٍ ".

وقال الرضي[4] : " إذا عُلِمَ المفضولُ جازَ حذفُهُ غالباً إنْ كـان أفعـلُ خبـرًا ، فالمحذوف هو الـمضاف إليه ، ويجوز أن يقال : إنَّ (مِـنْ) مـع مجـرورِه محذوف " ومثل هذا في القرآن والكلام كثير ، قال الله عزَّ وجلَّ : { أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً }[5]، فحذَفَ المفضول ، والتقدير : أعزُّ منك نفرًا[6].

وقد يُحْذَفُ المفضول وهو غير خبر كما ذكر ابن عقيل[7]، " قال الشاعر :

دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالبَدْرِ أَجْمَلا فَظَلَّ فُؤَادِي في هَوَاكِ مُضَلَّلا

فأجمل : أفعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من (التّاء) في (دَنَوْتِ) وحُذِفَتْ منهُ (من) والتّقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كالبدر ".

---

[1] انظر ، ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 233 وانظر ص 236 .

[2] سيبويه ، الكتاب ، 2 : 33 ، والتئيّة : التلبُّثُ والتّوقّفُ .

[3] المصدر نفسه والصفحة .

[4] الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 3 : 453 .

[5] سورة الكهف ، آية 34 .

[6] انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 : 148 .

[7] المصدر نفسه ، 3 : 149 ، والبيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها .

2 . 3 . 3 وقال من الوافر أيضا :

5. فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي فَإِنِّي وَجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعَارُ[1]

اللغة[2] : جِرْوَة : اسم فرس شدّاد والد عنترة ، لا ترود : لا تجول ، لا تُعـــار : لا تُعْطَى لآخرَ لكرمها.

المعنى[3] : فمن يسأل عني فإني أنا وجِرْوة ، و جِرْوة مرتبطة لكرمها غير مُهْمَلَـــة ولا مُعَارَة .

موضع الشّاهد : وجروة .

فيها وجهان : الأوّل : أنّها مفعول معه ، والواو للمعيّة[4]، والثّاني : أنها معطوفة على المنصوب بإنّ[5].

قال الحضرمي [6] : " جِرْوَة مفعول معه وليست معطوفة على الضّمير في إنّ ، لأنّ ذلك لو كان ، لَلَزِمَهُ أنْ يأتيَ بخبرين عن المنصوبين جميعا ، ولكنْ لمّا جعلهـــا مفعولاً معهُ سدَّ مسدَّ الخبر بمعنى فإني مع جروة " أمّا الشّنتمري فيرى أن الـــواو بمعنى " مع " ولكنّها عاطفة إذ قال [7] : " نصب جروة عطفا على المنصوب بـــإن ، ومعنى الواو فيه معنى " مع " ، إلا أنّ ما بعدها محمول على ما قبلها في إنّ ، كما كان في الابتداء لعدم الفعل ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدّين حاضري ومحمد حمامي، ص60. والشّاهد في معجم عبد السّلام هارون ، ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنّا حدّاد.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدّين حاضري ومحمد حمامي ، ص 60.

[3] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص309.

[4] انظر النحاس ، أبو جعفر1426هـ /2005م ، شرح أبيات سيبويه ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط 1 ، ص97.

[5] انظر الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علـــم مجـــازات العـــرب ، ص201.

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص 71.

[7] الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ص 201.

وقد أورد ابنُ هشام خمسَ حالات للاسم الواقع بعد الواو وهي : " وجوب العطف كما في : كلُّ رجلٍ وضَيعتُهُ ، ورجحانه : كجاء زيدٌ وعمروٌ ، ووجوب المفعول معه : نحو : مالك وزيداً ، ورجحانه كقولك : قمتُ وزيداً ، وامتناعهما كقولهم : علفتُها تبناً وماءً "[1].

والمستأنس عندي امتناع العطف ووجوب المفعول معه ؛ لضعف العطف من جهة المعنى ؛ لأن المعنى يقتضي وجوده دائما ملازما لجروة ، ومن جهة الصناعة ؛ لأن العطف على اسم إن قبل مجيء الخبر فيه ضعف .

2. 4 قافية العين

2 . 4 . 1 قال من الطويل :

6. لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةً عَلَيْكَ مِنَ اللّاتِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا[2]

اللغة : الأجدع : المقطوع أحد الأطراف .

المعنى : ربما تُلِمُّ بكَ مُلِمَّة تتركك مقطوع أحد الأطراف .

موضع الشاهد : لَعَلَّكَ أَنْ تُلِمَّ .

أجاز سيبويه والمبرد اقتران خبر (لعل) بأن ، وقيدا هذه الإجازة في الشعر حملا على عسى[3].

قال سيبويه[4] : " وقد يجوز في الشعر أيضًا : لعلّي أنْ أفعلَ بمنزلة عسيتُ أنْ أفعلَ " .

---

[1] انظرابن هشام ، 1994م ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المطابع العصرية صيدا ، بيروت ، دط 2 : 243 .

[2] انظر المبرد ، أبا العباس محمد بن اليزيد ، 1382هـ / 1936م ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، 3 : 74 ، وقد نسبه المبرد لعنترة وهو غير موجود في الديوان ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حدّاد .

[3] انظر ، سيبويه ، الكتاب 3 : 160 ، وانظر ، المبرد ، المقتضب ، 3 : 74 .

[4] سيبويه ، الكتاب 3 : 160 .

وورد في شروح سقط الزند[1] أن (**لَعَلَّ**) تعامل معاملة (**عسى**) فيقترن خبرها المضارع بأن كخبر (**عسى**) ، وقال ابن هشام[2] : " ويقترن خبرها بأن كثيرا حملاً على عسى ".

وقال ابن عقيل[3] في خبر عسى : " اقتران خبر عسى بأنْ كثير وتجريده من (أنْ) قليل ، وهذا مذهب سيبويه ، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من (أنْ) إلا في الشعر ، ولم يرد في القرآن إلا مقترناً بأنْ ، قال الله تعالى : { فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ }[4] " ومع أن (لعل) حُمِلت على عسى ، فإن المبرد لم يستحسن اقتران خبرها بأنْ ، إذ قال[5] : " أما إذا ذكَرْتَ الفعل ، فهو بغير أن أحسن ؛ لأنه خبر ابتداء ، قال الله تعالى : { لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا }[6] وقال : { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }[7] ".

وأفضلّ رأي المبرد بأن يكون خبر (لعلّ) غير مقترن بأن ؛ لأنه في الأصل خبر ابتداء ، ولأن اقترانها هنا للضرورة الشعرية .

2 . 4 . 2 وقال من الطويل أيضا :

7. **بَني أَسدٍ هلْ تعلمون بلاءَنا إذا كان يوماً ذا كواكبَ أشنعا**[8]

---

[1] حسين ، طه ، آثار أبي العلاء ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 557:2.

[2] الأنصاري ، ابن هشام ، 1384 هـ / 1964م ،مغني اللبيب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر بدمشق ط1 ، 1 : 319.

[3] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 254.

[4] سورة المائدة ، آية 52 .

[5] المبرد ، المقتضب ، 3: 74.

[6] سورة الطلاق ، آية 1.

[7] سورة طه ، آية 44.

[8] انظر ، الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص149 . وقد نسبه الخليل إلى عنترة ، وهو ليس في ديوانه .

المعنى : ألا تعلمون يا بني أسد شدَّتَنَا في القتال ؟ إذ تكون السّيوف فيه من خلال الغبار كالكواكب . وقد يريد به أن اليوم كان مظلما من شدّة الغبار حتى ظهرت الكواكب من خلاله ، وذلك بدليل قول الحصين بن الحمام المُرّي[1] :

ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكبَ مُظلما

موضع الشاهد : كان يوما .

أضمر اسم كان الناقصة ، قال الخليل[2] " أراد إذا كان اليومُ يومًا ذا كواكب ".

وقال سيبويه[3] : " أضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم ". ومن هنا يبين سيبويه جواز حذف اسم كان إذا كان معلوما من السّياق .

وقد تأتي (كان) بمعنى (وقع) قال سيبويه[4] : " سمعت بعض العرب يقول : (أشنعا) ويرفع ما قبله كأنّه قال : إذا وقعَ يومٌ ذو كواكب أشنعا ". ومن ذلك قوله تعالى : { إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ }[5] قال ابن الجزري [6] : " قرأ الكوفيون بنصب (تجارة) وقرأ الباقون برفعها " فمن نصبها أعمل (كان) وأضمر اسمها ، ومن رفعها جعلها بمعنى (وقع) فهي إذا تامّة .

2 . 4 . 3 وقال من الكامل :

8. فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ [7]

---

[1] النفاخ ، مختارات من الشعر الجاهلي ، ص233.

[2] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص149.

[3] سيبويه ، الكتاب ، 1 : 47.

[4] المصدر نفسه والصفحة.

[5] سورة النساء آية : 29 ، وانظر الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، 1401هـ / 1981م ، معاني القرآن ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط2 ، 1 : 234 .

[6] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، إشراف علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت ، دط ، 2 : 249.

[7] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص66. والشاهد في معجم عبد السلام هارون.

اللغـــة[1] : صَبَرْتُ : حَبَسْتُ ، عارفة : يريد نفسه ، ترسو : تثبت ، تطلع : تميل إلى الفرار .

المعنى : حبســـت نفسي في المعركة ، في الوقت الذي تتطلع فيه نفس الجبـــان إلى الفرار .

موضع الشاهد : صَبَرْتُ .

جاء الفعل (صبرت) بمعنى (حبست) ولأنه بمعنى حبست ، فقد تعدّى بغيـــر وساطة الجار[2].

جاء في اللسان[3] : " أصل الصّبر : (الحبس) وكلُّ من حبس شيئا فقد صَبَرَهُ ، وقول عنترة : (فصبرت عارفة) معناه : حبست نفساً عارفة ".

قال الحضرمي[4] : " وعارفة مفعول بصبرت ، أي حبست نفسا عارفة ".

وقال البطليوسي[5] : " صَبَرْتُ بمعنى حبست ، ومنه قوله تعـــالى { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }[6] " فـــيـــكـــون في الآيـــة متعـــدّياً لأنّـــهُ بمعنى احبس ، وقال العكبري[7] : " اصبر هو متعدٍّ ؛ لأنّ معناه احبس ". وعليه فإن الفعل (صبر) قد ضُمِّن معنى الفعل (حبس) فتعدّى مباشـــرة بغيـــر وســـــاطة الجار .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص66 .

[2] انظر ، ابن الشجـــري ، الأمالي ، 1 : 221 و 2 : 38 .

[3] انظر ، ابن منظور ، اللسان ، مادة صَبَرَ ، وانظر زكريا ، أبو الحسين أحمـــد بـــن فـــارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دط ، 3 : 329 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ص 44 .

[5] البطليوسي ، عبدالله ، 1424 هـــ / 2003هـــ ، ذكر الفرق بين الأحرف الخمـــسة ، تحقيـــق حمزة عبدالله النشرتي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1 م ، ص 229 .

[6] سورة الكهف ، آية 28 .

[7] العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، 1407هـــ / 1987م ، التبيان في إعراب القـــرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ط2 ، 2 : 845 .

2. 5 قافية اللام

2 . 5 . 1 قال من الكامل :

9. فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ لا أَبَالَكِ وَاعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوْتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ [1]

اللغة[2] : فَـاقْنَيْ حياءَك : احفظيه .

المعنى[3] : التزمي الحياء ؛ فإنني إن لم أُقتل سأموت .

موضع الشّاهد : لا أَبَالك .

جاءت اللام في (أبا لك) مقحمة بين متضايفين ، وكان البصريون والكوفيون قد جوّزوا الفصلَ بين المتضايفين بالظرف وحرف الخفض في الشعر ، واقتصر البصريون على جواز الفصل في الشعر ، بخلاف الكوفيين الذين توسَّعوا في الجواز ، فجعلوه في ضرورة الشّعر بغير الظرف وحرف الخفض[4].

وقال ابن جني[5] : " ثبات الألف في (أبا) من (لا أبا لك) دليل الإضافة ، فهذا وجه ، ووجه آخر أنّ ثبات اللّام وعمل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفصل ، فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف ، ووجود اللّام دليلُ الفصل والتّنكير". ويرى القيسيّ[6] أنّ اللّام في (لا أبالك) تلحق بين المضاف " أبا " والمضاف إليه " كاف الخطاب " تَبْييناً لمعنى الإضافةِ وتوكيدًا ، وهي مُقْحَمَةٌ غيرُ

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص : 80. و الشاهد في معجم : عبد السلام هارون .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 80 .

[3] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق ، محمد سعيد مولوي ، ص 252 .

[4] انظر الأنباري ،أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد،1380هـ/1961م، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجاريه الكبرى مصر ط4، المسألة الستون .

[5] ابن جني ، عثمان 1999 م ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4، 1 : 344 .

[6] انظر ، القيسي ، أبو علي الحسن بن عبدالله ، 1987 م ، إيضاح شواهد الإيضاح ، دراسة وتحقيق محمد ابن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط 1 ، 1 : 280 .

مُعْتَدٌّ بها من جهة ثبات الألف في (أب) ، ومعتدّ بها من جهة أنها هيأت الاسم لتعمل (لا) فيه ، فلا النافية للجنس لا تعمل إلا في النكرة ، ويرى الحضرمي[1] أنّ اللّام في(أبا لك) مُقْحَمَة ، وذكر ابن هشام[2] أن اللّام المُقْحَمَة هي المعترضة بين المتضايفين ، كما في قولهم : " يا بؤس للحرب " والأصل عنده : (يا بؤس الحرب) فأُقحمت اللامُ تقويةً للاختصاص ، وذكر ابن هشام[3] أن المجرور بعد اللّام ، إمّا أنْ يكونَ بالإضافة ، وإما باللّام نفسِها " وقد رجَّحَ الرّأيَ الثاني ، مخالفاً بذلك سيبويه الذي يراها أنها مُقْحَمَةٌ بين متضايفين[4]، قال سيبويه[5] مُعَلِّلا : " لأنّ اللامَ أقربُ ولأنّ الجارّ لا يُعلّق ".

ويرى ابن الأنباري[6] أنّ " أبا " منصوب بلا ، و(لك) خبرها ، أو أنّها مبنيّةٌ على لغة الذين يقولون : قام أباك ، وأكرمت أباك ، ومررت بأباك . والحركة في جميعها مُقدَّرة على الألف .

وأورد محمد الدرة أوجه إعراب (لا أبا لك) فقال[7] :

(لا) : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، و(أبا) اسم لا مبنيٌّ معها على الألف في محل نصب ، و(لك) جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا ، كما جُوّزَ أن يكونا متعلقين بمحذوف صفة أبا ، فيكون الخبر محذوفا ، وهذا على أن اللّام الجارّة أصلية ، ويكون (أبا) منوّناً ، وجُوِّز أن تكونَ اللامُ زائدةً كالجرّ بالباء ، وهي زائدة ، وإنما أُقْحِمَتْ مراعاة لعمل (لا) لأنّها لا تعمل إلا في

---

[1] انظر ، الحضرمي مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص37 ، وانظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أبي .

[2] انظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 238 .

[3] انظر ، المصدر نفسه 1 : 286 .

[4] انظر ، سيبويه ، الكتاب 2 : 207 .

[5] المصدر نفسه ص : 286 .

[6] انظر ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص288.

[7] الدرة، الشيخ محمد علي طه ، 1986 م ،فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلّقات العشر الطوال ، مطابع الروضة النموذجية حمص ط1 ، ص 88 .

النكرات ، وثبتت الألف مراعاة للإضافة ، وإن قلنا : إن اللام الزائدة غير جارّة فتكون الكاف في محل جر بالإضافة ، ويلزم من ذلك تعريف اسم لا ، وهو منافٍ لشرط تنكيره ، وخبر لا محذوف ، التقدير : لا أبا لك موجود .

2 . 5 . 2 **وقال من الكامل :**

10. إنّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً شَطْرِي وَأَحْمي سَائِري بالمُنْصُلِ [1]

اللغة[2] : المَنْصب : الحسب والأصل ، المُنْصُل : السيف ، شطري : نصفي ، سائري : سائر الشيء بقيته .

المعنى[3] : شطري شريف من قِبَلِ أبي ، فإذا حاربت حميتُ شطري الآخر من قِبَلِ أمّي ؛ حتّى يصيرَ له من الشّرف مثل ما صار للشّطر الأول .

موضع الشاهد : من خير شطري .

قال المبرد[4] : " شطري مبتدأ ، والخبر في المجرور قبله " قال ابن عقيل[5] : " الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ وذلك لأنّ الخبرَ وَصْفٌ في المعنى للمبتدأ ، فاستحقّ التأخيرَ كالوصف " وتقديمها هنا جائز ؛ إذ إنه لم يحصل بذلك لبس في المعنى أو نحوه .

وردّ ابن عقيل على من قال إنّ الكوفيين قد منعوا أن يتقدَّمَ الخبرُ الجائز تقديمه على المبتدأ – كما في موضع الشاهد – فقال[6] : " فيه نظر ، فإنّ بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز : (في داره زيدٌ) ، فنقلُ المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح " .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 78.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 248

[3] انظر المصدر نفسه والصفحة.

[4] المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، 1416 هـ /1998 م الكامل ، نسخة منقحة ومصححة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2 : 329.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

[6] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

وخبر المبتدأ في الشّاهد متعلّق بمحذوف واجب الحذف تقديره : كائن أو استقر ، قال ابن يعيش[1] : " واعلمْ أنّ الخبرَ إذا وقع ظرفًا أو جارّا ومجرورا نحو زيد في الدار ، وعمروٌ عندك ، ليس الظرف بالخبر على الحقيقة ؛ لأنّ الدار ليست من زيد في شيء، وإنما الظرف معمول للخبر ونائب عنه ، والتقدير زيد استقرّ عندك أو حدث أو وقع ونحو ذلك ". وأورد ابن عقيل[2] : أن المحذوف من قبيل الخبر بالمفرد تقديره كائن .

ويرى عبدالفتاح الحموز[3] أن الظرف هو الخبر ولا ضرورة إلى تقدير المحذوف ، وهذا المذهب يتّفقُ مع رأي ابن مضاء القرطبي[4]، الذي يرى أن الظرف والجارّ والمجرور إذا وقعا أخبارًا لا يعلّقان . وهو الرأي الذي أستحسنه في هذه المسألة لما فيه من تيسير .

2 . 5 . 3 وقال من الكامل أيضا :

11. فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إلاّ المِجَنَّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِفْصَلِ[5]

اللغة[6] : المِجَنّ : التّرس ، نصل أبيض : سيف صقيل ، ونصله حدّه ، مفصل : قاطع .

المعنى[7] : ليس بيني وبين الفارس المقاتل فاصل إلا التُّرس والسيف القاطع .

---

[1] ابن يعيش ، موفق الدين ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت، دط ، دت ، 1 : 90.

[2] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 1 : 166.

[3] انظر ، الحموز ، عبد الفتاح أحمد، 1404هـ / 1984م ،التأويل النحوي في القرآن الكريم ، مكتبة الرشيد – الرياض ط1 ، 2 : 1023 ، وانظر تفصيل ذلك : الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السادسة .

[4] انظر،القرطبي،ابن مضاء،1982م،الرد على النحاة،تحقيق شوقي ضيف،دار المعارف،ص 87

[5] ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص83. وورد في الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية : مقصل ، انظر ص40. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[6] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص258.

[7] المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : رأيتنا .

الثاني : ما بَيْنَنا مِنْ حَاجِز .

أما الموضع الأول فقد أُعْمِلَت (رأى) البصريَّة في ضميرين ، قال ابن مالك[1]: " أعْمِلَت (رأى) البصريّة في ضميرين متّصلين متّحدي المعنى ، وذلك في فاعل ومفعول (رأى) ومن ذلك أيضا قول عائشة رضي الله عنها : " لقد رَأَيْتُنَا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما لنا من طعام إلا الأسودان "[2] وفي قول أبي بكرة [3] رضي الله عنه في حديث المشي في الجنازة : " لقد رَأَيْتُنَا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنا لنكاد نَرْمِلُ بها رَمْلاً " .

ومن المعلوم أنّ (رأى) في موضع الشاهد ، هي (رأى) البصريّة التي تتعدّى إلى مفعول واحد ، وقد تعدَّتْ في الضمير المتصل " **النـاء** " ، قال الحضرمي[4]: فرأيتنا : من رؤية العين ، وعدَّاهُ إلى الضمير المُتَّصل وهو قليل كما قالوا : فقدتُني وعدمتُني ، وسيبويه وأصحابه لا يجيزون تعدّي فعل المضمر المتصل إلى نفسه إلا في المتعدّية إلى مفعولين ، كظننتُني وخِلتُني مطلقا ".

الموضع الثاني : ما بيننا من حاجز .

جاءت جملة (ما بيننا من حاجز) حالية مُصَدَّرة بما[5] ، و(ما) هنا للنفي وقد تصدَّرت جملة الحال ، وليس هناك ما يمنع أن تتصدّرَ جملة الحال بنفي ، قال

---

[1] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 92 .

[2] أخرجه أحمد في مسنده ، 2 : 416 ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، دار صادر ، بيروت ، د ت. والأسودان التمر والماء .

[3] النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن ، 1406هـ / 1986 م ، سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ط2 ، 4 :43 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص40.

[5] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 360 .

ابــن عــقيل[1]: " والجملة الحالية إمّا أن تكون اسميّةً أو فعليّةً ، والفعل إمّا مضارع أو ماض ، وكلٌ واحدة من الاسميّة والفعليّة إمّا مُثْبَتة وإمّا منفيّة ". على نحو ما جاء في موضع الشــاهد ، وما النّافيةُ هذه ليس لها عمل ، وهــي بمنزلــة لــيس فــي المعنى[2]، قال البطليوسي[3] : " ما النافيةُ التي لا خلاف بينهم في أنّها لا تعمل شيئا " وهو يعني بأنْ لا خلافَ بين البصريين والكوفيين على عدم عملها .

2. 6 قافية الميم

2 . 6 . 1 قال من الكامل :

12. ولَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنْ أَمُوْتَ ولَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ [4]

اللغة[5] : ابنا ضمضم : حُصَيْن ومُرَّة ، وهما من ذبيان من بني مُرَّة .

المعنى[6] : كنت أخشى أن أموت قبل أن ألقى ابني ضمضم في الحــرب وأديــر عليهما دائرة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : بأن أموت .

الثاني : ولم تدر .

أما الموضع الأول فهو زيادة **الباء** في (**بأن**) ومن علامة الزيادة أن سقوط

---

[1] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 523 .

[2] انظر سيبويه ، الكتاب 4 : 221 .

[3] البطليوسي ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد ، 1980 الحلل في إصلاح الخلل من كتــاب الجمل ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي منشورات وزارة الثقافه والإعلام ، سلسلة كتب التراث 94 دار الرّشيد دط ، ص346 .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص28. والشاهد في معجم : عبــد الســلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص221 .

[6] المصدر نفسه والصفحة .

الحرف لا يُخِلُّ بالمعنى[1]، قال ابن الأنباري[2] : " وهي ــ الباء ــ مُؤَكِّدَةٌ للكلام لأنَّ سقوطها لا يُخِلُّ بالمعنى ، ألا ترى أنك لو قلت : خشيت أن أموت ، كان سائغًا حسنًا " والحرف الزّائد إنما جيء به توكيدا للكلام[3]، وقال ابن هشام[4] : " الباء في بأن أموت زائدة "، وقال في المغني[5] : " وحذف الجارّ يكثر ويطَّردُ مع أنّ وأنْ ، نحو : { يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا}[6].

وأورد ابن هشام ستّةَ مواضع تزاد فيها الباء توكيدًا ، والزّيادةُ تأتي في الفاعل والمفعول على نحو ما جاء في موضع الشاهد ، وتُزادُ في المبتدأ ، والخبر ، والحال المنفي عاملها ، والتوكيد بالنفس والعين[7].

وقد أضيف موضعان آخران من شواهد زيادة الباء هما : في كلمة حسب نحو : بحسبك درهم ، وبعد كلمة ناهيك نحو : ناهيك بالزمن مؤدبا[8].

الموضع الثاني : ولم تَدُر .

جملة : " ولم تدر " حالية[9]، وقد وقع الفعل المضارع المنفي بلم حالا مقرونة

---

[1] انظر ، سيبويه ، الكتاب 1 : 67.

[2] شرح ابن الأنباري ، المعلقات السبع الطوال الجاهليات ، ص363.

[3] انظر ، ابن جني ، 1405هـ / 1985 م ، سر صناعة الإعراب تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ط1 ، ص133.

[4] الأنصاري ، ابن هشام ، 1406هـ /1986 م ،تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط1 ، ص445 .

[5] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 : 712 .

[6] سورة الحجرات ، آية 17 .

[7] انظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 112 – 116 .

[8] انظر الحمد ، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي ، 1414هـ / 1993 المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الأمل إربد الأردن ، ط2 ، ص109 .

[9] انظر ابن هشام ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 445، وانظر ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 363 .

بالواو[1]. وقد اشترط النحاة أن تكون جملة الحال مشتملة على رابط يربطها بصاحبها، والرّابط قد يكون واوًا مجرّدة تسمّى واو الحال كما في موضع الشاهد ، وقد يكون الضمير وَحْدَهُ ، وقد يكون الواو والضمير معا ، وقد يستغنى عن الرّبط أحيانا[2].

2 . 6 . 2 وقال من الكامل :

13. جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ [3]

اللغة[4] : البكر من السّحاب : أول المطر ، الحرة : الخالصة من البرد والريح ، القرارة : الحفرة .

المعنى[5] : أمطرت على هذا النبات كل سحابة كثيرة الماء حتى تركت كل حديقة مثل الدِّرهم بريقًا ولمعانًا .

موضع الشاهد : جادت عليه كلُّ بكر حرَّة فتركن .

أنث الفعل (جادت) مع أن فاعله مذكر لفظاً وهو (كل) ، قال سيبويه[6] : " **كُلّ** ، مذكّر يقع للمذكر والمؤنث " وقوله (كُلّ مُذكّر) : إنما يقصد أنّها بلفظها مذكر ، ولكنّها بإضافتها إلى ما بعدها تتعيّنُ إن كانت للمذكر أو للمؤنث ، قال ابن هشام[7]: " قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه ".

---

[1] انظر الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ط ، 2 : 191 .

[2] انظر حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ط11 ، دت 2 : 396 .

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص16، ويروى : جادت عليه كلُّ عين حرّة فتركن كل حديقة كالدرهم. وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص11. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ، ص 16 .

[5] انظر ، المصدر نفسه والصفحة .

[6] سيبويه ، الكتاب 2 : 407 .

[7] ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 : 101 .

وقال الحضرمي[1] : " تَرَكْنَ : محمول على (**كُلّ**) في المعنى ، ولو حمله على اللّفظ لقال : تركت ".

وقال ابن الأنباري[2] : " تَرَكْنَ يعود على كل بكر ، لأنّ كُلاً في معنى جمع ، قال الله تعالى : { وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }[3]، فجمع الفعل على معنى (**كلّ**) . ولفظ (**كلّ**) حكمه الإفراد والتذكير ، قال ابن هشام[4] : " واعلم أن لفظ **كلّ** حكمه الإفراد والتذكير ، وأنّ معناها بحسب ما تضاف إليه ، فإن كانت مضافة إلى مذكر وجب مراعاة معناها "، وهو يشير بذلك إلى وجوب مراعاة المعنى مع النكرة ؛ ولأن الشاعر أراد أن ينسب الحكم إلى المجموع ، فقد أشار إلى الجمع بقوله : (تَرَكْنَ) . قال ابن هشام[5] : " إنّ المضاف إلى المفرد ، إنْ أُريدَ نسبة الحكم إلى كلّ واحد وجب الإفراد نحو : كلُّ رجل يشبعه رغيف ، أو إلى المجموع ، وجب الجمع كبيت عنترة ، فإنّ المُراد : كلّ فرد من الأعين جاد ، وأنّ مجموع الأعين تركن ، وعلى هذا فنقول : جاد علي كلٌّ مُحسن فأغناني ، أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده " .

وقد ذكر حسين الرفايعة[6] أن " **كُلّ** " لفظ مبهم دالٌّ على عموم ، وقد أُنِّثَ الفعل " جادت " معه ، وأن هذا اللفظ الدالَّ على العموم قد حلَّ محلَّ (أل) الجنسية وحمل معناها ، وقال : وعلى هذا يستقيم تأنيث الفعل مع ما أُسندَ إليه في بيت عنترة والآية { وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ } [7] .

---

[1] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص11 .

[2] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 313 .

[3] سورة الحج ، آية 27 .

[4] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 214 .

[5] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : ص 261 .

[6] انظر الرفايعة ، حسين عباس ، 1426هـ / 2006 م ، ظاهرة العدول عن المطابقه في العربية ، دار جرير للنشر والتوزيع ط1 ، ص 178 .

[7] سورة ق ، آية 21 .

أما إذا أضيف " **كلّ** " إلى معرفة فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناهـا ، وقـد اجتمعتا في قوله تعـالى : { إِن كُلُّ مَن فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِى الرَّحْمَنِ عَبْداً {93} لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً {94} وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً {95} }[1]، قال النّحاس[2] : " كلُّهـم آتيـه على لفظ كلّ وعلى المعنى آتوه ".

2 . 6 . 3 وقال من الكامل :

14. شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ [3]

اللغة : الدُّحْرُضان[4] : ماءان يقال لأحدهما وشيع ، ويروى وَسِـيع ، وللآخـر دُحْرُض ، فإذا جُمِعَا ، قيل : دُحْرُضَان كما قالوا قمران للشمس والقمر ".

زوراء[5] : مائلـة ، حياض : جمع حـوض وهو مجتمع الماء ، الدّيلم : ضرب من الترك ، ضربهم مثلا لأعدائه ، ويقال : هي أرض بعينها مكان في بني سعد .

المعنى[6] : إن ناقته قد شربت من مياه الدُّحْرُضين ، فأصبحت مائلة عن ميـاه أعدائها ؛ لأنها لا حاجة لها به .

موضع الشاهد : بماء .

قـال الشـنتمري[7] : " الباء زائدة مؤكّدة ، وكثيرًا ما تزيدها العرب في مثـل هذا ".

---

[1] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 263 والآيات المذكورة من سورة مريم : 93، 94، 95.

[2] النحاس ، أبو جعفر ، 1409هـ / 1988 م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهـر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ط3 ، 3: 29.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين الحاضري ومحمد حمامي ص 19 . والشاهد في معجم عبـد السلام هارون.

[4] انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424هـ / 2003 م ،الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق حمزة عبدالله النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ص 106.

[5] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 202.

[6] المصدر نفسه والصفحة.

[7] البطليوسي ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ص : 257.

وقال الثعالبي[1] : " إنّ مثل هذه الباء الزائدة ، قوله تعالى : { لَاتَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي}[2]، وقوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }[3] ".

وقال ابن جني[4] : " ذهب كثير من الناس إلى أنّ الباء زائدة " والزّيادة عنده[5] إنّما جيء بها توكيدا للكلام ولم تحدثْ معنى . وأمّا تخريج ابن جني لهذه الباء فهي عنده بمعنى (في) كما نقول : شربت بالبصرة والكوفة ، أي : في البصرة والكوفة[6] .

وقال ابن الشجري[7] : " استعملت (الباء) مكان (مِنْ) كما استعملت في قوله تعالى : { عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }[8] ".

وهو ما أشار إليه ابن الأنباري[9] بقوله : " شربت بماء الدُّحْرُضَين، أراد مِنْ ماء الدُّحْرُضَين ، فالباء بمعنى (مِنْ) ، حُكِيَ عن العرب : سقاك الله بحوض الرسول ، أي : من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم ".

وقال الزوزني[10] : " والباء في قوله : بماء الدُّحْرُضَيْن ، زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }[11] وقال[12] : " والكوفيون

---

[1] انظر ، الثعالبي ، أبو منصور عبدالله بن محمد ، 1418هـ / 1998م ، فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق إملين نسيب ، دار الجيل بيروت ط1 ص : 412.

[2] سورة طه ، آية 94.

[3] سورة العلق ، آية 14.

[4] ابن جني ، عثمان ، 1405 هـ / 1985م ،سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دارالقلم ، دمشق ، ط 1، ص 134 .

[5] المصدر نفسه ، ص 133.

[6] المصدر نفسه ، ص135.

[7] ابن الشجري ، الأمالي ، 2 : 613.

[8] سورة الإنسان ، آية 6.

[9] ابن الأنباري ، شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات ، ص : 324.

[10] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 273.

[11] سورة العلق ، آية 14.

[12] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 273.

يجعلونها بمعنى (من) وكذلك الباء في قوله تعالى { عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }[1]. ولعلَّ رأيَ الكوفيين أقرب إلى المعنى الذي أراده الشاعر .

وقد أشار الأخفش إلى ظاهرة تناوب حروف الخفض بعضها مكان بعض فقال[2]: إن معنى (من) في قوله تعالى : { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ }[3] في معنى (على) القوم ، وذكر أن (الباء) تكون بمعنى (على) في قوله تعالى : {وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ }[4] أي تأمنه على دينار وتكون (في) في معنى (على) نحو قوله تعالى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}[5] أي : على جذوع النخل .

2 . 6 . 4 وقال من الكامل :

15. يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِيْ لَبَانِ الأَدْهَمِ [6]

اللغة [7]: الأشطان : الحبال ، واحده شَطَن ، اللَّبَان : الصدر ، الأدهم : فرس الشاعر .

المعنى[8] : كانوا ينادون عنتر مستغيثين به، ويأمرونه بالتقدم عند شدة القتال، لرِّماح نازلة وصاعدة في صدر فرسه كحبال بئر يستقى بها وقد تكاثرت عليه السقاة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

---

[1] سورة الإنسان ، آية 6 .

[2] انظر الأخفش ، معاني القرآن ، 1 : 46 وانظر عواد ، محمد حسن ، 1402هـ / 1982 م ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، ص33 .

[3] سورة الأنبياء ، آية 77 .

[4] سورة آل عمران ، آية 75 .

[5] سورة طه ، آية 71 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27 .

[7] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 217 .

[8] المصدر نفسه والصفحة .

الأول :عَنْتَر.

الثاني : الرّماح.

يرى بعض النحويين أنّ (عنتر) في موضع الشاهد منادى مُرَخَّم ، قال سيبويه يُعَرِّفُ النّداء[1] : " اعلم أنَّ النّداء كلُّ اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهارُهُ ، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب ". وعليه فإنّ سيبويه جعل المنادى بمنزلة المفعول به ، وهذا ما ذكره ابن هشام فقال[2] : " المنادى نوع من أنواع المفعول به ، فقولك : يا عبدالله ، أصله : يا أدعو عبدالله ، فيا حرف تنبيه ، وأدعو فعل مضارع قُصِدَ به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله مستتر ، وعبدالله مفعول به ومضاف إليه ، ولما كَثُرَ استعمال النداء وَجَبَ حذفُ الفعل اكتفاءً بدلالة قرينة الحال ، واستغناء بيا التي نابت عن الفعل وقامت مقامه ".

و" عنتر" في موضع الشاهد – كما أسلفنا – منادى مُرَخَّم، قال سيبويه[3]: " جعلوا الاسم عنترا، وجعلوا الرّاء حرف الإعراب " فالاسم عنده مبني على الضم، وقال الشنتمري[4] : " والشاهد فيه ترخيم (عنترة) وبناؤه بعد الترخيم على الضمّ، تشبيهاً له باسم مفردٍ منادى لم يحذف منه شيء، وأراد : يدعون يا عنترُ، فحذف حرف النداء لأنّه اسم علم يحسن معه الحذف لأنّه معرفة بنفسه، غير محتاج إلى تعريف حرف النداء له "، وقال السيوطي[5] : " في المُرَخَّم لغتان : لغة انتظار المحذوف، وترك الانتظار، وهو عدم نِيَّتِهِ ". وقال[6] : " وإذا تُرِك الانتظار

---

[1] سيبويه ، الكتاب 2 : 182 .

[2] الأنصاري ، ابن هشام ، 1382هـ/ 1963 م ، شرح شذور الذهب ، مطبعة السعادة ، مصر ط9 ، ص 215 .

[3] سيبويه ، الكتاب 2 : 246 .

[4] الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر العرب في علم مجازات العرب ص330.

[5] السيوطي ، همع الهوامع ص67 .

[6] المصدر نفسه ، ص69 .

أُعْطِيَ آخرُ الاســم ما يستحقُّهُ لو تمّمَ به وضعا ". قال الشــنقيطي[1] يشــرح ذلك : " استشهد به على الوجه الثاني ، وهو عدم انتظار ما حذف ومعاملة الآخِر ما يعامل به لو كــان هو آخِر الكلمة ".

وذهب الحضرمي[2] إلى أن (عنتر) منادى مُــرَخَّم علــى اللُّغَتَــيْن ، مفتوحــا ومضمومًا ، وهو ما ذكره ابن الشجري[3] حين ذهب إلى جواز الأمريْــن :

الوجه الأول : أن يكون منادى مُرَخَّمًا على لغة من يقول : يا حار بالكسر ؛ لأن الدُّعاء قَوْلٌ ، فكأنه قال : يقولون : (يا عنتر) وحذف حرف النّــداء كما جاء فــي التنزيل { فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أنت وَلِيِّي }[4].

والوجه الثاني : أن لا يكون منادى ، بل يكون مفعولاً ، والناصب له يدعون في غير النداء على لغة من يقول : يا حارُ " ثم قال[5] : وأما من قال : يــدعون عنتــر بالضم فرخّم على لغة من قال : يا حارُ ، كما نقول : يا طلحُ أقبِل ".

وذكر النحاس شيئا مغايرًا لذلك كلّه فقال[6] : " جعل الشاعر اســمــه بغير هاء ، وترك منه التنوين كما يترك مما لا ينصرف ، وليس هذا بمُرَخَّم ".

وجاء في اللسان[7] : " أما قوله يدعون عنترُ ، فقد يكون اسمه عنترا ، كما ذهب إليه ســيبويه ، وقد يكون أراد يــا عنترة ، فرخّم على لغة من قــال يــا حــارُ ". قــال ابن يعيش في الترخيم[8] : " وهو حذف آخر الاسم المفرد المعرفة في النداء من غير علّة موجبة ، وإنما ذلك لنوع من التخفيف ".

---

[1] الشنقيطي ، الدّرر اللوامع على همع الهوامع 1 : 404.

[2] انظر ، الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص19.

[3] انظر ، ابن الشجري ، الأمالي 2 : 318.

[4] سورة يوسف ، آية 101.

[5] ابن الشجري ، الأمالي ص319 .

[6] النحاس ، أبو جعفر ، شرح أبيات سيبويه ص138.

[7] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عنتر.

[8] ابن يعيش ، شرح المفصل ، 2 : 21.

والتخفيف هذا من أجل ترقيق الصوت وتليينه ، وله شروط[1] .
ولخص ابن الحاجب شروط الترخيم بما يلي[2] : " ألا يكون مضافا ، ولا مستغاثا ، ولا جملة ، ويكون إمّا علما زائدا على ثلاثة أحرف ، وإما لتاء التأنيث " .

وتقتضي لغة من ينتظر ، أن نترك آخرَ الكلمة على ما كان عليه قبل الحذف ، ويقع البناء على الضم على الحرف المحذوف ، أمّا على لغة من لا ينتظر ، فيجب بناء الباقي على الضمّ مباشرة [3].

وأرجح أن يكون عنتر : منادى مرخما ، حذفت هاؤه ، إذ إن جو المعركة يتطلب التخفيف .

الموضع الثاني : " والرماح ".

يُلاحظُ أن الحال في البيت السّابق قد جاءت جملة ، ولا بدّ للحال الجملة من رابط ، والرّابط إمّا أن يكونَ (**ضميرا**) وإمّا أن يكونَ (**واوًا**) تسمى واو الحال أو (واو الابتداء) أو (**الضمير و الواو**) معا ، وكان الرّابط في موضع الشاهد الواو[4].

وقال ابن مالك[5] : استُغْنِيَ بالواو عن الضّمير ، وذلك في الجملة الاسمية التي في موضع نصب على الحال "، أي في جملة : (والرِّماح كأنها) ونظير ذلك قوله تعالى : { لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ }[6]. قال ابن هشام[7] في هذه الآية: " رابطها الواو فقط ".

---

[1] انظر نهر، هادي، 1987م ، التراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد بغداد ، ص295.

[2] الإستراباذي ، رضى الدين محمد بن الحسن ، شرح كافية ابن الحاجب ، تحقيق أحمد السيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، د ط، 1 : 362 .

[3] انظر حسن عباس ، النحو الوافي ، 4 : 113 .

[4] انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 519 .

[5] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 363 .

[6] سورة يوسف ، آية 14 .

[7] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 : 656 .

2 . 6 . 5 وقال من الكامل :

16. نُبِّـئْـتُ عَمْراً غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي وَالكُفْـرُ مَخْبَـثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ [1]

اللغة[2] : قوله والكفر مخبثة : أي مَنْ أنعمت عليه نعمة فلم ينشرها ولا شـكرها ، فإن ذلك مخبثة لنفس المنعم عليه.

المعنـى[3] : نُبِّئْتُ أن عمرًا لا يشكر نعمتي ، وكفرانُ النّعمة ينفِّرُ نفس المُنعِم عن الإنعـام .

موضع الشاهد : " نُبِّئْتُ عمرا غير ".

قال أبو حيان الأندلسي[4] :

" إن كـانت (نُبِّئْتُ) بمعنـى (أُخْبِرْتُ) كـانت " **غير** " حـالاً ، أو بمعنـى (أُعْلِمْتُ) كانت " غير " مفعولاً ثالثًا ، لأنّ (**أَنْبَأَ**) و (**نَبَّأَ**) يكونان بمعنى الخبر، فيتعدّيان إلى مفعولين ، ويكونان بمعنى العِلْم ، فيتعدّيان إلى ثلاثة مفاعيل " وكـان سيبويه قد جعل (**نَبَّأَ**) من الأفعال التي تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولـم يُجِـز أن يُقْتَصَرَ على مفعول واحد دون الثلاثة[5].

وهذا ما أشار إليه الحضرمي[6] فقال : " **عمراً** و **غيـر**، معمولان لنُبِّئْـتُ علـى مذهب من اعتقد أنها بمعنى (أُعْلِمْتُ) التي تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ، ومن جعلها بمعنى خبّرت عدّاها إلى مفعولين ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 26. والشاهد في معجم إميـل يعقوب ومعجم حنّا حدّاد .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص215 .

[3] انظر، المصدر نفسه والصفحة .

[4] الأندلسي ، أبو حيان ، 1406هـ / 1986 م ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبـد الـرحمن ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، ص 474 .

[5] انظر سيبويه ، الكتاب ، 1 : 41 .

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص19 .

وذكر ابن هشام أن ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي : " **أَعْلَمَ، وأَرَى، وأَنْبَأَ، ونَبَّأَ، وأَخْبرَ، وخَبَّرَ، وحَدَّثَ.** "[1]

وقال الزَّوزني[2] :" إنما تعدّت الخمسة التي هي غير أَعْلَمْتُ ورَأَيْتُ ، لتضمّنها معنى أعلمت (**فالتاء**) في (**نُبِّئْتُ**) هو المفعول الأوّلُ قد أُقيمَ مقامَ الفاعل وأُسند الفعل إليه ، و(**عَمْرا**) هو المفعول الثاني ، و(**غير**) هو المفعول الثالث ".

2 . 6 . 6 و قال من الكامل :

17. **عُلِّقْتُها عَرَضًا وأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بِمَزْعَمِ**[3]

اللغة[4] : عَرَضًا : فَجْأَةً من غير قصد، **الزّعم** : الطمع، المزعم: المطمع.

المعنى[5] : اعترضني حبُّها من غير أن أرومه وأتعرّض له ، وأنا مع ذلك أقتل قومها ، وكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ لأنّ قومها أعداء فلا سبيل إليها .

موضع الشاهد: وأَقْتُلُ قَوْمَهَا .

قال الأزهري[6] :" جملة وأَقْتُلُ قومها، حال من التاء في عُلِّقْتُهَا وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت ". وقد منع النحاة اقتران الواو بالمضارع المثبت إذا كان جملة حالية .

قال ابن مالك[7] :

وذاتُ بَدْءٍ بمضارعٍ ثَبَتْ حَوَتْ ضَميراً ومِن الواو خَلَتْ

---

[1] انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 376 .

[2] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص282.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص14. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 14.

[5] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص187.

[6] الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله ، 2000 م ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1 : 613.

[7] ابن مالك ، 1404 هـ،ألفية ابن مالك ، راجعها صباح عباس السالم ، مكتبة النهضة ، بغداد ، دط ، ص 25.

وقال ابن هشام[1] : " واو الحال لا تدخل على الفعل المضارع المثبت الخالي من قد ". واختلف النحاة في تخريج هذه الواو فقيل : ضرورة ، وقيل : الواو عاطفة لا واو الحال . والمضارع مُؤَوّلٌ بالماضي ، والتقدير : وقتلت قومها، فعدل عن لفظ الماضي إلى لفظ المضارع قصدا لحكاية الحال الماضية[2] ، وقال ابن عقيل[3] : " الجملة الواقعة حالاً إن صُدّرت بمضارع مُثْبَت لم يَجُزْ أن تقترن بالواو ، بل لا تُربط إلاّ بالضمير ".

وقال ابن هشام[4] في هذه الواو : " وقيل : واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وأنا أقتل ". وهو ما أشار إليه ابن عقيل بقوله[5] : " فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك ، أُوِّلَ على إضمار مبتدأ بعد الواو ، ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم : قمتُ وأَصُكُّ عَيْنَهُ ، والتّقدير وأنا أصُكُّ ".

وأورد الجرجاني[6] في علّةِ منع هذه الواو أو إثباتها كلاما لطيفا فقال : " كل جملة وقعت حالاً ثم امتنعت من الواو ؛ فذلك لأجل أنّك عمدت إلى الفعل الواقع في صدرها ، فضممته إلى الفعل الأول في إثبات واحد ، وكلّ جملة جاءت حالاً ثمّ اقتضت الواو ، فذلك لأنّك مستأنف بها خبرا ، وغير قاصد إلى أن تضمّها إلى الفعل الأول في الإثبات" .

وحتى يتضح لنا الكلام أكثر ، فإن قوله تعالى : {وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ}[7]، كان بمنزلة : " ولا تمنن مستكثرا ". فأنت تثبت مَنًّا فيه استكثار ، وتصل أحد

---

[1] ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

[2] انظر ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 385.

[3] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 2 : 521.

[4] المصدر نفسه ، 2 : 358.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 521 . وانظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

[6] الجرجاني ، دلائل الإعجاز تحقيق محمود محمد شاكر ، ص 213.

[7] سورة المدثر ، آية 6 .

المعنيين بالآخر ، وتجعل الكلام خبراً واحداً بمعنى : ولا تَمْنُنْ بهذه الهيئة [1].

2 . 6 . 7 وقال من الكامل :

18. وإذَا شَرِبْتُ فإنَّني مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ [2]

اللغة[3] : العِرض : الحسب ، الكَلْم : الجرح .

المعنى[4] : أتلف مالي بشرب الخمر لجودي وسخائي ، ويظلّ عرضي مصونا لا أُعاب فيه .

موضع الشاهد : يُكْلَم .

حذف نائب فاعل المضارع المبني للمجهول " يُكْلَم " لإصلاح نظم الشعر[5] والحذف هنا محمول على أنه ضمير مستتر تقديره هو ، وقد منع ابن هشام[6] حذف الفاعل ونائبه ؛ لأنهما عمدتان ومنزّلان من فعلهما منزلة الجزء ، فإن ورد ما ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولاً على ذلك الظاهر ، وإنما هو محمول على أنهما ضميران مستتران ، والنائب عن الفاعل في موطن الشاهد قدّره الشنقيطي بالضمير الهاء قال[7] : " الأصل : يُكْلِمْهُ ، أي : لم يجرحه أحد ".

وينوب عن الفاعل خمسة أشياء [8] : " **المفعول الصحيح ، والمصدر ، والظرفان ، والجار والمجرور** ، إلا أنّه متى وُجِدَ المفعول الصحيح ، كان

---

[1] انظر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص213 .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص21 ، والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[3] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 187 .

[4] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 21 .

[5] انظر ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 125 ، وانظر السيوطي ، همع الهوامع ، 1 : 519.

[6] انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص165 .

[7] الشنقيطي ، الدرر اللوامع ، 1 : 362 .

[8] الحريري ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد ، 1420هـ / 1999م ، شرح ملحة الإعراب تحقيق بركات يوسف هبود ، المكتبة العصرية ، بيروت ط2 ، ص 158.

أولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل " وذلك على نحو ما جاء في موضع الشاهد.

2 . 6 . 8 وقال من الكامل :

19. لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى أَو كَانَ يَدْرِي مَا الكَلامُ تَكَلَّمِ [1]

اللغة[2] : المحاورة : المجاوبة.

المعنى : لو كان فرسي يتكلّم ، لاشتكى إليَّ مما يقاسيه في أثناء القتال ، ولو قَدِرَ على الكلام لكلّمني ، أو لقيل له : تكلّم .

موضع الشاهد : تَكَلّم .

أورد الخليل الشاهد ؛ لِبَيان ما يُمْكنُ أن يُضْمَرَ من الكلام ؛ ففي قول الشاعر : (أو كان يدري ما الكلام ؟ تكلّم) قال الخليل[3] : " أي لقيل له : تكلَّمْ " فالمضمر فعل القول (قِيلَ) .

ومثل هذا الإضمار كثيرٌ ، ففي قوله تعالى : { وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ }[4] قال الخليل[5] : " معناه : حُبُّ العِجْل " أي : أُشْرِبوا في قلوبهم حُبَّ العِجْل .

ومثله قول النابغة[6] :

إذا تغنّى الحمامُ الوُرْقُ هيَّجَني ولو تغرَّبْتِ عنّا أمَّ عمّارِ

قال الخليل مسوِّغا النصب[7] : " نصبَ أمّ عمار على معنى : هيجني فذكرتُ أمَّ عمار " وقد يكون النصب على تقدير : يا أمَّ عمّار ، فحذف أداة النداء .

---

[1] انظر ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 38 ، وقد رواه الزوزني: " ولكان لو علم الكلام مكلِّمي " انظر المصدر نفسه والصفحة .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 218 .

[3] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 130 .

[4] سورة البقرة ، آية 93 .

[5] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 129 .

[6] الدسوقي ، عمر ، 1960 ، النابغة الذبياني ، دار الفكر العربي ، ط4 ، ص 223 .

[7] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 131 .

2 . 6 . 9 وقال من الكامل :

20. ولَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ [1]

المعنى : لقد حَلَلْتِ من قلبي في محلٍّ من هو حبيب مُكْرَم، فتيقَّني هذا ولا تظني غير ذلك .

موضع الشاهد : فلا تَظُنِّي غَيْرَه ُ .

قال صاحب الخزانة[2] : " مفعول (ظَنَّ) الثاني محذوف اختصاراً لا اقتصاراً ، قال الأزهري[3] : " أجاز الجمهور حذف أحد مفعولي ظَنَّ إذا دلَّ عليه دليل كقوله تعالى : { وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَّهُمْ }[4] تقديره : ولا يَحْسَبَنَّ الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرًا لهم ، فَحَذَفَ المفعول الأول للدلالة عليه ".

وقال ابن هشام[5] : " وأما اختصاراً ــ أي بدليل ــ فمنَعه ابن ملكون[6] وأجازه الجمهور " وقال[7]: " وأما اقتصاراً ــ أي لغير دليل ــ فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقاً " قال سيبويه[8] : " وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا ، أنَّك إنَّما أردت أن تُبيِّنَ ما استقرَّ عندك من حال المفعول الأوّل يقينا كان أو شكًّا ، وذكرت **الأوّلَ** لِتُعلِمَ الذي تُضيفُ إليه ما استقرَّ عندك مَنْ هو ،

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص : 14. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم **إميل يعقوب** ومعجم حنا حداد .

[2] البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، 3 : 215 .

[3] الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378 .

[4] سورة آل عمران ، آية 180 .

[5] ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

[6] هو أحد نحاة الأندلس ت 632 هـ، انظر ، القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 1406 هـ / 1986 م ، دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط1 ، 4 : 196 .

[7] ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

[8] سيبويه ، الكتاب ، 1 : 40 .

فإنَّما ذَكرْتَ ظننتَ ونحوه ؛ لتجعلَ خبرَ المفعول الأوّل يقينا أو شكًّا ، ولم تُـرِدْ أن تَجْعَلَ الأوّل فيه الشَّكُّ أو تقيمَ عليه في اليقين ".

وعلَّةُ المنع عند سـيبويه تتلخص فـي أن المنصـوبين بعد الأفعال التي بمنزلة (حسبت) بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان[1] .

وقال ابن عصفور[2] : " وأما حذف أحدهما فـلا يجـوز اقتـصاراً ، ويجـوز اختصاراً في ضعف من الكلام ومنه قول عنترة – الشاهد – ".

وقد أورد الأزهري حجّةَ ابن ملكون في منع حذف المفعول الثاني فقال[3] : " وقد منع بعضهم كأبي إسحاق بن ملكون حذف أحد مفعولي ظَنَّ ، وحجتهم أن المفعـول في هـذا الباب مطلوب من جهتين : من جهة العامل فيه ، ومن جهة كونـه أحـد جزئي الجملة ، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه " وقال[4] : " وما قالـوه منتقض بخبـر كان ؛ فإنـه مطـلوب من جهتين ، ولا خـلاف في جـواز حذفـه إذا دلَّ عليـه دليل ".

ولو تتبعنا كلام العرب نظمه ونثره ، لوجدنا الكثير من الـشـواهـد التـي تُجوّز حذف المفعول الثاني في الأفعال التي تتعدّى إلـى مفعـولين ، قـال ابـن عقيل[5] : " فإنّ لم يدل دليل على الحذف لم يَجُزْ لا فيهما ولا فـي أحـدهما ، فـلا نقـول : ظننتُ ، ولا ظننتُ زيـدًا ، ولا ظننتُ قـائمًا ، تريـد : ظننت زيـدًا قائمًا ". فالمسـألة إذا معتمدة على المعنـى السـياقـي الذي يريـده المـتكلم فيفهمه السـامع .

---

[1] انظر سيبويه ، الكتاب ، 2 : 366.

[2] ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، 1391هـ / 1971 م ، المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ، مطبعة العـاني بغداد ، ط1 ، 1 : 116.

[3] الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378.

[4] المصدر نفسه والصفحة.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 350 .

جاء في قــوله تعالى { أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ }[1] حذف مفعولي زعم ، قال ابــن هشام[2] : " أي تزعمونهم شركاء ، أو على تقدير : أنهم شركاء ، وتكون أن وصلتها ســادّة مسدّهما " ، فليس هناك ما يمنع من الحذف إن دلّ دليل علــى المحــذوف ، وهذا هو الرأي الذي أميل إليه .

2 . 6 . 10 **وقال من الكامل :**

21. وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[3]

اللغة[4] : ويك : أراد ويلك، وقيل : وي تنبيه والكاف للخطاب، أقدم : تقدّم.

المعنى [5]: يقول إن اعتماد أصحابي عليّ، والتجاءهم لي في أثناء المعركة، قد شفى نفسي. جعل أمر أصحابه له بالتقدم للطعن والنزال شفاءً لنفسه ؛ لما ينــال في تقدمه من الظفر بأعدائه ؛ ولما يكتسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة .

موضع الشاهد : وَيْك .

قال الحضرمي[6] : " أراد ويلك ، فحذف ، وقيل معنــاه : ويحــك ، والــويح : الترحّم ، وقيل معنى (ويْ) : تنبيه ، والكاف للخطاب ، ومثل هذا ذُكِرَ في قول الله تعالى { وَيْكَأَنَّ اللّهَ}[7]. وقد خطّأ الدكتور علي الهروط[8] مجيء ويك بمعنى ويحــك أو ويلك فقال : " قال بعض النحويين : " معنى ويك بمعنى ويحك. وقــــال بعــضهم معناه : ويلك، وكلا القولين خطأ ؛ لأنه كان يجب على هذا أن يُقْرَأَ : ويك أنه ، كما

---

[1] سورة الأنعام ، آية 22.

[2] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص377.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27. والشاهد في معجم عبــد السلام هارون ، ومعجم حنا حداد ، ومعجم إميل يعقوب .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 219.

[5] انظر المصدر نفسه والصفحة.

[6] الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص20.

[7] سورة القصص ، آية 82.

[8] الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص20.

يقال : ويلك إنه ، ويحك أنه ، على أنه قد احتج لصاحب هذا القول بأن المعنى : ويلك اعلم أنه لا يفلح الكافرون ، وروي عن بعض أهل التفسير أنه قال : معنى ويك : ألم تروا ما نرى ؟ والأحسن في هذا ما روى سيبويه عن الخليل ، وهو أنّ (وي) منفصلة ، وهي كلمة يقولها المتندم إذا تنبّه على ما كان منه فهي على هذا مفصولة ".

وأورد العكبري معنى قوله تعالى : { وَيْكَأَنَّ اللّهَ }[1] فقال[2] : " قوله تعالى : { وَيْكَأَنَّ اللّهَ } متّصلة بأن ، ومعنى (وي) : تعجب ، وكأن القوم نبّهوا فانتبهوا فقالوا : (ويْ كأن) الأمر كذا و كذا ، ولذلك فتحت الهمزة من أن " ثم قال[3] : " وقال الفرّاء : الكاف موصولة بـ (وي) أي : ويك اعلم أن الله يبسط ، وهو ضعيف لوجهين : **أحدهما** أن معنى الخطاب هنا بعيد ، **والثاني** : أن تقدير (ويْ) اعلم لا نظير له ، وهو غير سائغ في كل موضع ".

وقال المرادي[4] : " وي، المعروف أنّها اسم فعل بمعنى أعجب ، وهو اسم للفعل المضارع وتلحقها كاف الخطاب ، قال الكسائي : إن ويك محذوفة من ويلك ، فالكاف على قوله ضمير مجرور ".

ولأبي حيّان[5] رأي في (وَيْ) و (الكاف) المتّصلة بها فقال فيهما : " ويك اسم سُمّيَ به الفعل في الخبر من باب (شتّان) و (وُشْكان) فهو اسم تعجب و(الكاف) للخطاب ولا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة كاف ذلك ، والكاف في ويك ليست مجرورة بالإضافة ؛ لأنّ (ويْ) اسم للفعل فلا وجه لإضافتها ". وهذا ما أيده ابن

---

[1] سورة القصص ، آية 82.

[2] العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 2 : 1027.

[3] المصدر نفسه والصفحة.

[4] المرادي ، الحسن بن القاسم ، 1413هـ / 1992م ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخري الدين قباوة ومحمد نديم ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 ص353.

[5] الأندلسي ، تذكرة النحاة ، ص399.

جني[1]، فالكاف عنده حرف خطاب وليست اسماً ، بل هي بمنزلة الكاف في ذلك وأولئك ، وحجته في ذلك أن (وي) ليست مما يضاف .

وقد أورد ابن هشام[2] في قوله تعالى " وَيْكَأَنَّ اللّهَ " ثلاثة أوجه : " أن ويك بحروفها الثلاثة اسم فعل معناه : ألم تَرَ . **والوجه الثاني** : أن اسم الفعل (وي) فقط ومعناه : أعجب . **والوجه الثالث** : أن ويك ليس باسم فعل البتّة ، وإنما هو ويلك ولكن حذفت اللام ، وقد حملوا على ذلك قول عنترة ". قال أحمد بن فارس[3] : " إنما حذفوا اللام من ويلك حتى صارت ويك ، فقد تقول العرب ذلك لكثرتها في الكلام واستعمال العرب إيّاها ".

وقد لخص محمد شرّاب أوجه (ويكأنّ) فقال[4] : " (ويكأنّ) في قوله تعالى : { وَيْكَأَنَّ اللّهَ } فيها عدد من الوجوه :

الأول : مكون من (وَيْ)، اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ، والكاف حرف جر ، وأن مشبّه بالفعل ، وهي واسمها وخبرها في محل جر بالكاف ، والجارّ والمجرور متعلقان بـِ (ويْ) ومعنى الكاف هنا للتعليل لا للتشبيه ، أي : أعجب لعدم فلاح الكافرين .

الثاني : (وي) اسم فعل ، وكأنّ هنا للتشبيه ، إلا أنه ذهب معناها وصارت للخبر واليقين .

---

[1] ابن جني ، عثمان ، 1419هـ / 1998 ، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 2 : 199 وانظر ابن جني ، الخصائص ، 3 : 42.

[2] ابن هشام ، 1987م ، ثلاث رسائل في النحو، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا دارالمعارف للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، ص74 ، ويقصد ابن هشام في قوله " قول عنترة " : الشاهد السابق.

[3] ابن فارس ، أحمد ، 1382هـ / 1963م ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، دط، ص 176.

[4] انظر، شراب، 1411هـ / 1990م ، محمد محمد حسن، معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية، ط1، ص 640.

الثالث : (ويك) كلمة برأسها ، والكاف حرف خطاب (ويك) اسم فعل مضارع وأن واسمها وخبرها معمولة لمحذوف ، أي : اعلم أنه لا يفلح .

الرابع : أن أصلها (ويلك) فحذفت اللام .

الخامس : أن (ويكأن) كلّها كلمة مستقلة بسيطة غير مركبة ، ومعناها : ألم ترَ .

2 . 6 . 11 وقال من الكامل :

22. الشَّاتِمَي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرَيْنِ إِذا لَمَ الْقَهُمَا دَمِي[1]

اللغة[2] : العِرْض : الحَسَب.

المعنى[3] : أعني ابني ضمضم اللذين يشتمان عِرْضي من غير أن أشتمهما، واللذين ينذران على أنفسهما ويقولان : لئن لقيناه لنقتلنَّه وذلك في حال غيبتي عنهما، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيبة لي .

موضع الشاهد : فيه موضعان :

الأول : الشّاتِمَي عرضي .

الثاني : النّاذِرَيْن دمي .

أما الأول ، فيحتمل أن يكون عرضي منصوبا وأن يكون مخفوضا [4] ، فالنصب على أنه مفعول به لاسم الفاعل الشَّاتِمَي الذي حُذِفَتْ نونه، قال الحضرمي[5] : " فإذا كان منصوبا : كان حذف النون تخفيفا لطول الاسم بالصلة كما حذفت من **الذين** في قوله:

وإنّ **الذي** حَانتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُم هُمُ الْقومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ "

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص28 ، والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

[3] المصدر نفسه والصفحة .

[4] انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

[5] المصدر نفسه والصفحة ، والبيت المحتج به للأشهب بن رميلة .

وأما الخفض ، فإنّ اسمَ الفاعل لم يعمل في ما بعده وإنّما أُضيف . قال الحضرمي[1] : " وإذا كان مخفوضا كان حذف النون للإضافة ". إذ يجوز الجمع بين الألف واللام والإضافة إذا كان المضاف مثنى نحو [2] الضاربا زيد .

وقد أشار أبوبكر بن الأنباري [3] إلى موضعي النصب والخفض في قول عنترة : (الشاتمي عرضي) فقال : " وموضع (عِرْضِي) خفض بإضافة (الشَّاتِمَيْ) إليه ، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ (الشّاتِمَي) ومعناه : (الشَّاتِمَين) إلاّ أنّ النون حذفت من التثنية بناءً على حذفها من الواحد " ومثل هذا الحذف وارد في القرآن والشعر ، قال تعالى : { وَٱلْمُقِيمِى الصَّلَاةِ }[4] قال الخليل[5] في هذه الآية : " أراد : المقيين الصلاةَ ، فكفَّ النون ، ونصب الصلاة بإيقاع الفعل عليها ، كأنه قال : الذين أقاموا الصلاة " واستشهد الخليل على حذف مثل هذه النون بقول الشاعر[6] :

الحَافِظِي عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يَـأْتِيهِمُ منْ وَرَائِهم نَطَفُ

أي : الحافظين، وكأنه قال : همُ الذينَ حفظوا عورةَ العشيرة .

أمّا موضع الشاهد الثاني : " النَّاذِرَينِ دَمي "، دمي : منصوب باسم الفاعل المُثَنّى " النَاذِرَيْن " ؛ لأنّ تثنيةَ اسم الفاعل وجمعه كالمفرد في العمل والشروط[7]، قال ابن هشام[8] : " تثنية اسم الفاعل وجمعه ، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في

---

[1] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

[2] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 2 : 79 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 364 .

[4] سورة الحج ، آية 35 .

[5] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 237. وقال المحقق : والقراءة بالنصب لابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو .

[6] المصدر نفسه والصفحة. والبيت للشاعر عمرو بن امرئ القيس.

[7] انظر ، العيني ، المقاصد النحوية ، 3 : 36 .

[8] ابن هشام ، أوضح المسالك ص 225 .

العمل والشروط " فمن باب جمع اسم الفاعل قوله تعالى : { وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ }[1] إذْ نُصِبَ لفظ الجلالة باسم الفاعل " الذاكرين "[2] .

وكذا الحال في مبالغة اسم الفاعل ، قال تعالى : { خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ }[3]، فارتفعت " أَبْصَارُهُم " بمبالغة الجمع " خُشَّعاً "[4].

وما أرجحه في الموضع الأول من الشاهد ، أن النون قد حذفت من (الشَّاتِمَي) للضرورة الشعرية ، بدليل إثباتها في (النَّاذِرَيْن) في الموضع الثاني من الشاهد ، وعليه فإنّ (عرضي) منصوب بالشاتمي .

2 . 6 . 12 **قال من الكامل :**

23. إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ[5]

اللغة[6] : الجزر : اللحم المجزور ، القَشْعَم : المسنّ .

المعنى[7] : إن يشتُما عِرْضي ، فلقد بلغت منهما الذي أردت بقتل أبيهما ، وصيّرتُهُ للسّباع والنسور لتأكل منه .

موضع الشاهد : تركت .

الفعل (**ترك**) من أفعال التّحويل التي تأخذ مفعولين . قال ابن هشام[8] : " تعدَّى الفعل (تركت) إلى مفعولين ؛ لأنّها من الأفعال الدّالة على التَّصيير والتّحويل ، ومثّلها : **ردّ** ، **وجعل** ، **واتخذ** ". وذكر ابن عقيل أن أفعال التحويل تتعدى إلى

---

[1] سورة الأحزاب ، آية 35 .

[2] انظر ، الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 2 : 17 .

[3] سورة القمر ، الآية 7 .

[4] انظر ، الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو 2 : 17 .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 28 ، ويروى البيت : [جزرا لخامعة] . انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص21 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

[7] انظر المصدر نفسه والصفحة .

[8] ابن هشام ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 443 .

مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهي سبعة أفعال : (صيّرَ ، وجَعَلَ ، ووَهَبَ ، وتَخِذَ ، واتّخذ ، وتَرَكَ ، ورَدَّ) [1] وأشار محمد أحمد خضير[2] إلى أن الفعل (تَرَكَ) إذا كان بمعنى صيّرَ تعدّى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى الإهمال أو التخلية أو الطَّرح تعدّى إلى مفعول واحد .

وعليه فإن أباهما وجزر مفعولان لتركت ؛ لأنه ضُمِّنَ معنى صير ، ولو نظرنا إلى المفعولين لوجدنا أن أصلهما المبتدأ والخبر ، وقال ابن الأنباري[3] : " الأب اسم تركن وجزر السباع خبره " وفي هذا إشكالية ؛ ذلك أن مصطلح الخبر عند سيبويه أطلقه على الحال ، وعند النحاس أطلق على المفعول الثاني[4]. وهذه الإشكالية أوقعت القدماء في خلافات إعرابيّة ، فالحضرمي يرى أن جزرا حال من الأب[5]، وابن هشام يراها مفعولاً ثانياً للفعل تركتُ .

وخلاصة القول : فإن الكوفيين يرون أن المفعول الثاني منصوب على الحال ، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه منصوب على المفعول[6]، وهذا التأويل يتناسب والمعنى الذي أراده الشاعر ، فهو حوّل أباهما جزرا للسّباع ؛ ولأنّ (تَرَكَ) دالّة على التّصيير والتحويل ؛ فإنّ المنصوب الثاني يكون مفعولاً ثانيًا لها .

2 . 6 . 13 وقال من الكامل :

24. فِيها اثْنَتَانِ وَأَرْبَعونَ حَلُوبَةً سُوداً كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ [7]

---

[1] انظر ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 336 .

[2] انظر خضير ، محمد أحمد ، 2003 م ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب مكتبة الأنجلو المصرية ،. ص 236 ، وانظر السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، منشورات جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، دط ، 1989 ، 2 : 449 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 365 .

[4] نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 261 .

[5] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص22 .

[6] نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 256 .

[7] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص15. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

اللغة[1] : حلوبة : محلوبة ، خافية الغراب : وتجمع على خوافٍ ، وهي أربع من ريش الجناح مما يلي الظهر ولا تظهر ، الأسحم : الشديد السواد .

المعنى : في هذه الحمولة من النوق التي تحلب اثنتان وأربعون حلوبة سوداً، وشبّهَ سوادها بسواد خوافي الغراب الأسود ؛ لأنّها أسبط وأشدُّ بريقًا وألْيَن[2]، مما يعني أنها من أنفس الإبل وأعزها وأن أهل عشيقته أغنياء[3].

موضع الشاهد : سُوداً .

أجاز الزجّاج في قوله تعالى { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ }[4]، أن تكون سنين من نعت المائة ، واستدلّ بقول عنترة حين جعل سودا نعتا لحلوبة ، وهي في المعنى نعت لجملة العدد [5]. وفسر أبوبكر الأنباري مجيء " سوداً " نعتا " لحلوبة " فقال[6] : " فإن قال قائل : كيف جاز لسود، وهو جمع أن يكون نعتا لحلوبة وهي واحدة ؟ قيل لنا : " إنّما صلح هذا ؛ لأنّ سودًا في تقطيع الواحد ". وقال[7] : " ويجوز في العربيّة أربعون حلوبة سودٌ ، على أن يكون نعتا للعدد المرفوع ، ومن قال عندي عشرون رجلا صالحون ولم يقل صالحين على النعت لرجل ؛ لأن صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد ". وأورد ابن هشام [8] ثلاثة أوجه في إعراب سودا :

الأول : أنها حال من العدد.

---

[1] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15.

[2] انظر، ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص194.

[3] انظر، ديوان عنترة، بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15

[4] سورة الكهف ، آية 25.

[5] انظر الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم السري ، 1408هـ / 1988م ، معاني القران وإعرابه ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت، ط 3 : 278 وانظر النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، 1409هـ / 1988م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ط3، 2 : 453.

[6] ابن الأنباري ، المعلقات السبع الطوال الجاهليات ص306.

[7] المصدر نفسه والصفحة.

[8] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329.

الثاني : هي حال من حلوبة النكرة .

الثالث : صفة حلوبـــة .

وقـــال[1] : " وعلى هذين ففيه حمل على المعنى ؛ لأن (حلوبة) بمعنى (حلائب) ولهذا صح أن يحمل عليها (سودا) والوجه الأول أحسن ".

بينما أورد الشـــنتمري في " ســـوداً " رأيين فقال[2] : " ســـودًا حال من قوله : اثنتان وأربعون ، وهو حـــال من نكـــرة ، ويجوز رفعه على النعت ، ولا يكـــون نعتا للحلوبة ؛ لأنها مفردة ، إذ كانت تمييزا للعدد ، و(ســـودا) جمع ، ولا ينعـــت الواحـــد بالجمع ".

والشنتمري إذ لم يأخذ بالحمل علـــى المعنى كما أخذ ابن هشـــام – على نحو ما بيّنا – وكما أخـــذ غيره من النحاة ، فالـــرضي مثـــلا قال[3] : " إذا وصـــفت المميز حلوبـــة، جاز الوصف (ســـودا) اعتبـــار اللفـــظ والمعنى ، نحو : ثلاثـــون رجلا ظريفا وظرفاء ، وعليه ســـودا وسوداء ".

وقال العيني[4] : " يجوز في نعت تمييز العدد مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى، والشـــاهد هنا أن الشاعر قد راعى اللفظ بقوله : سودا ؛ فإنه نعت لحلوبة مع جواز مراعاة المعنى ".

2 . 6 . 14 وقال من الكامل :

25. يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَليَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ [5]

اللغة[6] : شاة : كَنّى بها عن المرأة ، قنص : الصيد ، حلّت له : قدر عليها .

---

[1] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 194.

[3] انظر الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب 3 : 306.

[4] الصبان ، 2003 م ،حاشية الصبان ، دار الفكر ، بيروت ، دط ، 4 : 1506.

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص25. والشاهد في معجم عبـــد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[6] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213.

المعنى[1] : يا شاة مصيدة لمن تمكَّنَ منها ، أمّا أنا فقد حَرُمَتْ عليَّ وليتهـا لـم تَحْرُم .

موضع الشاهد :

في البيت روايتان ، وكلتاهما موضع شاهد .

الأولى : ما قنص ، وهي المشهورة [2].

الثانية : من قنص[3] .

أما الرّواية الأولى : فقد ذهب الرُّماني[4] والهروي إلى أن " **ما** " : صلة زائـدة. وقال الهروي[5] : " ويسمي بعض النحويين " **ما** " الصلة : زائدة ولغواً ، وبعـضهم يسميها توكيداً للكلام ولا يسمّيها صلة ولا زائدة ، لئلا يظنّ ظانٌّ أنّها دخلت لغيـر معنى البتة ، وإنما يُعْرَفُ أنّ الحرفَ صلةٌ زائدة في الكلام ، بأنّ حذفـه لا يُخِـلُّ بالمعنى " .

وقال الحضرمي[6] : " وتغني زيادة ما عن التعجب ، كأنه قال : أي شاة ". وقال ابن الأنباري[7] : " ما : صلة للكلام ، ويجوز أن تكون خفضا بإضافة الشاة إليهـا ، وقنص مختفض على الإتباع لما ، كما تقول في الكلام نظرت إلى ما مُعجب لـك ، على معنى : نظرت إلى شيء معجب لك ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213.

[2] المصدر نفسه ص25 ، وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهليـة ، ديـوان عنترة ، ص19.

[3] انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424هـ / 2003م ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، تحقيق حمزه النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ص312.

[4] الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط1 ، دت ، ص 89 ، وانظر ، الهروي ، علي بن محمد النحوي ، 1413هـ \1993م ، الأزهيه في علم الحروف تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ص79.

[5] الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص 79 .

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 19.

[7] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 353 .

ومما سبق نرى أن ابن الأنباري قد جعل مـا : نكرة موصـوفة مبنيـة علـى السكون في محل جر بالإضافة ، وجعل قـنـص صفة لها [1].

أما الرواية الثانية : " مَنْ قنص " فقد اعتبر الهروي[2] **مَنْ** : بمنزلة مـا فـي الصلة ، وقد أورد ابن الأنباري[3] عن الفرّاء : " قال الفراء : أنشدني الكسائي بيـت عنترة : " يا شاة مَنْ قَنَص " قال : وزعم الكسائي أنّه إنّما أراد يـا شـاة قـنص ، وجعل " **مَنْ** " حشوا في الكلام كما تكون **ما** حشوا ، وأنكر الفرّاء هذا وقال : إنمـا أراد يا شاة **مِنْ** مقتنص ؛ لأنّ " **مَنْ** " لا تكون حشوًا ولا تُلْغى ".

قال الحضرمي[4] : " ويروى : يا شاة مَنْ قنص ، وتقـدير (**مَـنْ**) أن تكـون مضافة ، أي معنى رجل قانص ". وبهذا التقدير فإن الحضرمي لم يجعلها زائـدة ، بل جعل لها موضعًا من الإعراب فهي مضافة .

2 . 6 . 15 وقال من الكامل :

26. هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي[5]

المعنى[6] : هلا سألت الفرسان عن شجاعتي في القتال إن كنت تجهلين أمري.

موضع الشاهد : في البيت موضعان :

الأول : هلاَّ .

الثاني : الباء في : بما .

في الموضع الأوّل : هلاّ من أدوات التحضيض ، وهي في الأصل : هلْ ولا ، ثم جُعِلَتْ حرفاً واحداً لكثرة الاستعمال[7]، قال سـيبويه[8] :" **هلاّ ولَولا وألاّ** ألزموهن

---

[1] انظر الدرة، فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال ، ص104 .

[2] انظر الأزهيه ص103، وانظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل ص312 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 353 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص19 .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص22 .

[6] انظر المصدر نفسه والصفحة .

[7] انظر، سيبويه ، الكتاب ، 3 : 5 .

[8] المصدر نفسه ، 3 : 115 .

لا ، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد ، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض ".

وذكر ابن الشجري[1] أن **هلاَّ** تختصُّ بالفعل كاختصاص الشرط بالأفعال ، والتحضيض عنده داخل في حيّز الأمر .

والتحضيض طلب بحثّ وإزعاج[2] ، وقال ابن الأنباري[3] نقلاً عن الفرّاء : " **هَلاَّ ولولا ولَوْمَا** ، إذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لها جواب ، كقولك : هلاّ قمت ، هلا قعدت ، هلا اتقيت ربك . وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بلا وبلى كقولك : هلا تقوم ؟ هلا تقعد ؟ هلا تجلس ؟ جوابه : لا ، وبلى ".

ودخولها على الفعل المضارع يفيد الحثّ على العمل[4]، وقد يقع بعدها اسم فيكون المعمول لفعل محذوف يفسّره المذكور ، أو يكون معمولا لفعل مضمر يقدّر حسب المعنى[5]. ومثال المحذوف كقولك : هلاّ أخاك تزور ، فإن التقدير : هلا تزور أخاك تزور[6]. ومثال المقدّر حسب المعنى أو السياق كقولك : لمن تراه يعطي ، هلاّ زيدًا ؟ تريد هلا تعطي زيدًا[7].

الموضع الثاني : الباء في : " بما "

جاءت الباء في قوله : " بما لم تعلمي " بمعنى : عن[8]. فقوله : بما لم تعلمي ، بمعنى : " عمّا لم تعلمي[9] ". وقيل في هذه الباء : إنها تختصُّ بالسؤال ، وقيل لا

---

[1] انظر ، ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

[2] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 303، وذكر أنه قد يقرن العرض مع التحضيض أحيانا ومعناه : الطلب بلين وأدب ، انظر الصفحة نفسها .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص342 .

[4] انظر الحمد ، علي توفيق ، والزعبي ، يوسف جميل ، المعجم الوافي في أدوات النحو ، ص344 .

[5] المصدر نفسه والصفحة .

[6] المصدر نفسه والصفحة .

[7] انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

[8] انظر الهروي ، الأزهيه ص 284.

[9] انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 425 وانظر 2 : 614.

تختص به[1]. قال ابن هشام[2] : " قيل تختص بالسؤال نحو : { فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً }[3]، بدليل : { يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ }[4]، وقيل لا تختص به ، بدليل قوله تعالى : { يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم }[5]، وكان البصريون قد تأولوا قوله تعالى : { فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً } على أن **الباء** للسببية "، قال ابن هشام[6] يردُّ ذلك التأويل : " وتأوّل البصريون : { فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً } على أن **الباء** للسببية ، وزعموا أنها لا تكون بمعنى **عن** أصلا ، وفيه بُعد ، لأنه لا يقتضي قولك : (سألت بسببه) أن المجرور هو المسؤول عنه ".

ومذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أُوْهِمَ ذلك فهو عندهم إمّا مؤول تأويلا يقبله اللفظ ، وإمّا على تضمين الفعل معنى فعل يتعدّى بذلك الحرف [7].

2 . 6 . 16 وقال من الكامل :

27. هل تُبْلِغَنِّي دَارَها شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَخْزُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ [8]

اللغة[9] : شدنية : أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها ، ويقال لها : شدن ، لعنت : يدعو عليها بانقطاع لبنها ؛ لأن ذلك يجعلها أشد وأقوى ، مصرّم : مقطوع لبنه.

---

[1] انظر عواد ، محمد حسن ، تناوب حروف الجر في لغة القران ، ص33. وانظر رأي الأخفش في الشاهد رقم 14 ص 38.

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 110.

[3] سورة الفرقان ، آية 59.

[4] سورة الأحزاب ، آية 20.

[5] سورة الحديد ، آية 7.

[6] ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 142.

[7] انظر ، المصدر نفسه ، 1 : 118.

[8] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص18، والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[9] انظر ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري : ص18.

المعنى[1] : أتمنى أن توصلني إلى دار المحبوبة ناقة منسوبة إلى أرض وقبيلة شدن . وقد تمناها مقطوعة اللبن لأنها تكون أصبر وأقوى على السفر .

موضع الشاهد : تُبْلِغَنِّي .

قال الرضي[2] : " نونه الأُولى فيه : خفيفة ، والثانية نون الوقاية ، وقد لزمت النون الخفيفة المضارع الذي ليس فيه نون الإعراب ". وقال ابن الأنباري[3]: " والنون دخلت في تُبْلِغَنِّي من أجل الاستفهام كما نقول : هل يقومنَّ عبدالله ؟ فتدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل ".

ومن المعلوم أن نوني التوكيد لا يؤكَّدُ بهما المضارع إن كان حالاً ، وإن كان مستقبلا أُكِّدَ بهما [4] ".

أما نون الوقاية المُدْغَمَة مع نون التوكيد الخفيفة في " تُبْلِغَنِّي " فهي تلحق قبل ياء المتكلّم المنتصبة بواحد من ثلاثة، ذكرها ابن هشام[5] وهي :

أحدها : الفعل المضارع متصرِّفا كان نحو : أكرمني ، أو جامدا نحو : عساني.

الثاني : اسم الفعل نحو : دراكِني .

الثالث : الحرف نحو إنني .

وعلل سيبويه دخول نون الوقاية على الأفعال بقوله[6] : " وإنّما قالوا في الفعل ضربني ويضربني ؛ كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء، فمنعوا هذا أن يدخله كما منع الجر ".

---

[1]. انظر ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص18 .

[2] الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 2 : 450 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 318 .

[4] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 375 .

[5] انظر المصدر نفسه ، ص 380 .

[6] سيبويه ، الكتاب ، 2 : 369 .

وقد سمى الخليل[1] نون الوقاية هذه نون الكناية . وأما ابن هشام[2] فسماها نـــون الوقاية ، وقال : " وتسمى نون العماد أيضاً ".

2 . 6 . 17 وقال من الكامل :

28. بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوأَمِ [3]

اللغة[4] : الســـرحة : الشجرة العظيمة الطويلة ، وقوله كأن ثيابه في ســـرحة كناية عن طوله ، يحذى : ينتعل ، السِّـــبْت بكسر السين وسكون الباء : جلد البقـــر مدبوغا بالقرظ . ليس بتوأم : لم يزاحمه آخَرُ في بطن أمه فيكون ضعيفا ، ولم يكن له شريك في الرضاعة فيكون هزيلا .

المعنى[5] : هو بطل مديد القامة ، لدرجة أنه يظهر للعيان كأن ثيابه ألبِـــست شجرة عظيمة ، وهو من أشراف قومه ، بدليل أنهم يحتذون جلود البقر المدبوغة . وقد وُلِدَ منفردا لم يشاركه أحد في الرضاعة ، لذلك هو قوي ، و إذا فقِرْن عنتـــرة فارس طويل قوي شجاع ومن أشراف قومه .

موضع الشاهد : في سرحة .

قال ابن مالك[6] : " جاء حرف الجر **(في)** بمعنى : **على** ". قـــال الهـــروي[7] : "اعلم أن حروف الخـــفـــض قد يدخل بعضها مكان بعض، قد جاء ذلك في القـــرآن وفي الشعر فمنها : **في**، تكون مكان **على**. كما قال الله عز وجل : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }[8]، ويتضح من كلام الهروي أنه لا يجيز وقوع حروف الخفض كلّهـــا

---

[1] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 332.

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1: 380.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[4] انظر، ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 212.

[5] انظر، ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25.

[6] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 : 157.

[7] الهروي ، الأزهيه في علم الحروف ص 267.

[8] سورة طه ، آية 71.

مكان بعض ، وهذا ما **أشار** إليه كثير من النحاة القدامى والمحدثين [1]. وقال الرُّمَّاني[2] : " زعم الكوفيون أن (**في**) تكون بمعنى (**على**) كما في قوله تعالى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }[3] " وقال ابن جني [4] : " ومثل قوله (كأن ثيابه في سرحة) قول امرأة من **العرب** :

هُمُ صلَبوا العَبديَّ **في** جِذعِ نَخلةٍ فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلا بِأجْدَعا[5]

لأنه معلوم أنه لا يُصلَب في داخل جذع النخلة وقلبها ". وقال ابن جني أيضا[6]: " بطل كأنّ ثيابه في سرحة ، أي : على سرحة ، وجاوز ذلك من حيث كان معلوما أنّ ثيابه لا تكون في داخل سرحة : لأن السرحة لا تنشق فتستودع الثياب ولا غيرها ، وهي بحالها سرحة ". وقال ابن قتيبة[7] : " بطل كأن ثيابه في سرحة ، أي : **على** سرحة من طوله ".

2 . 6 . 11 وقال من الوافر :

29. وَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفسُكَ فاكْذِبَنْهَا لِمَا مَنَّتْكَ تَغْرِيراً قَطَامِ [8]

اللغة[9]: كذبتك : خدعتك وختلتك، تغريرا : خداعا، قطام : اسم امرأة مبني على الكسر .

المعنى : لقد كذبت عليك نفسك في أنك ستلقى قطام ، فكذِّبْها ، فقد منَّتك لقاءها خداعاً .

---

[1] انظر من المحدثين : **عواد** ، محمد حسن ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن .

[2] الرماني ، معاني حروف **الجر** ، ص 96 .

[3] سورة طه ، آية 71 .

[4] ابن جني ، الخصائص 2 : 315 .

[5] تلفظ هم بمد الضم ليستقيم **الوزن** .

[6] ابن جني ، الخصائص، 2 : 314 .

[7] ابن قتيبة ، أبو محمد **عبدالله بن** مسلم ، 1417هـ / 1996م ، أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي مؤسسة الرسالة **للطباعة** والنشر والتوزيع ، بيروت ط2 ، ص506 .

[8] ديوان عنترة ، تحقيق بدر **الدين** حاضري ومحمد حمامي ، ص 88 .

[9] المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد : لما.

وفيه جواز أن تكون (ما) زائدة ، أو أن تكون موصولة بمعنى الذي ، ويترتب من ذلك أوجه في إعرابها وإعراب ما بعدها .

وقد أورد أبوعلي الفارسي[1] في إعرابها ما يلي :

1. يمكن أن تكون " **ما** " : زائدة ، فيكون التقدير : لمنتك تغريرا قطام . وبهذه الحالة تكون " منّت " قد تعدت إلى مفعولين[2]. ويشبه هذا قول الأخطل[3] :

فانْعَقْ بضَأنك يا جريرُ فإنّما منّتك نفسُكَ في الخلاءِ ضَلالا

والمفعولان هنا هما : الأول : الكاف في منّتك، والثاني : ضلالا .

2. يمكن أن تكون " **ما** " : بمعنى الذي ، ويكون التقدير : لمن منّتك ، إذا وضع " **ما** " موضع من[4]. وبالتأويل : يكون التقدير منّتكه ، وتعود الهاء إلى الموصول : " **مَن** ".

2. 7 قافية الياء

2 . 7 . 1 قال من الطويل :

30. أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ على مُرشِقاتٍ كالظِّبَاءِ عَواطِيا[5]

اللغة[6] : أبينا : منعنا ، تضب لثاتكم : تحلب من الحرص والشهوة ، مرشقات : خيل وإبل طويلة الأعناق ، العواطي : واحدتها العاطية : الظبية أو غيرها تمد عنقها وترفع يديها لتأكل ورق الشجر .

---

[1] انظر الفارسي ، أبا علي ، 1407هـ 1987م ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمى : إيضاح الشعر، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، دار العلوم والثقافة بيروت. ط1 ص255 .

[2] الأول : الكاف في منتك ، والثاني : قطام ، وهو مبني على الكسر في محل نصب .

[3] انظر الهروط ، علي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 33 .

[4] لأن من للعاقل ، وما لغير العاقل ، وهو يتحدث عن عاقل .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون.

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107.

المعنى[1] : لقد منعنا نساءنا وأبينا ان تسيل لثاتكم من شدة الحرص وغلبة الشهوة .

موضع الشاهد : أَبَيْنا أَبَيْنا.

في البيت شاهد على تكرير الجملة[2]، قال الحضرمي[3] : " أبينا الثاني توكيد للأول ".

والتّوكيد من التّوابع التي تتبع ما قبلها في حركة الإعراب[4] وهو ضربان : **معنوي ولفظي** ، وشاهد عنترة من النوع الثاني ، إذ إنّ التوكيد اللفظي يكون بتكرير الأسماء أو الجمل أو الأفعال أو الحروف[5]، ولم يقترن التّوكيد هنا بالعاطف ، نحو قوله تعالى : {كَلَّا سَيَعْلَمُونَ{4} ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ{5} }[6]. فالغالب في التوكيد إذا كان جملة أن يقترن بالعاطف ، وقد يأتي بدونه ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم : (والله لأغزون قريشاً، لأغزون قريشاً)[7].

أما التّوكيد المعنوي فله شروط وأحكام[8] وألفاظ مخصوصة ، عدّها ابن هشام سبعة ، وهي[9] : " **النفس ، والعين ، والجميع ، وعامّة ، وكلا ، وكلتا ، وكُلّ** "، مع وجوب اتصالها بضمير المؤكد[10] وما ذكره ابن هشام في هذه الألفاظ السبعة إنما هو المشهور منها ، إذ إن هناك ألفاظا لم تعدْ تستعملها العرب مستغنية بها عن ألفاظ

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 108 .

[2] انظر، ابن الشجري ، الأمالي ص 373 .

[3] مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص24 .

[4] انظر، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص428 .

[5] انظر نهر، هادي ، التراكيب اللغويه في العربية ص107 .

[6] سورة النبأ ، الآيتان 4 و 5 .

[7] انظر ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 336 .

[8] انظرها في المصدر نفسه ، 3 : 327 ، وفي نهرهادي،التراكيب اللغوية في العربية ص107

[9] ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 327.

[10] المصدر نفسه ، 3 : 328.

أخــرى[1]، كـَ (أَكْتَع) المأخوذه مــن تكــتَّع الجلد إذا اجتمع . و(أَبْتَع) من البتع ، وهوالعنق ، و(أَبْصَع) مأخوذة من البــصع ، وهو العرق المجتمع[2]، وهي كلهــا تدل على الجميع .

---

[1] انظر البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ص 125.

[2] انظر، أبا النجا ، 1285 هـ ، حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية، مطبعة الكاستلية بمصر دط .

2. 8 ملخص القضايا النحوية في شعر عنترة :

1 ــ (**كَذَبَ**) اسم فعل بمعنى : " الزم " وقد تكون فعلاً ماضياً بمعنى : "وجب"... الشاهد الأول، ص 23.

2 ــ حَذْفُ العائد من الصلّة، إذا كانا متَّحِدَين في اللفظ والمعنى ، كما في قوله : (**بالذي أنت بائح**).. الشاهد الثاني، ص 26.

3 ــ تعدُّد صاحب الحال ، كما في قوله : (**متى ما تلقني فردين**). . الشاهد الثالث، ص 28.

4 ــ اختلاف أوجه الألف في (تستطارا). . الشاهد الثالث، ص 28.

5 ــ جواز حذف المفضول إذا عُلِم ، كما حُذِفَ المفضول (**منه**) في قوله : (**أيُّنا للموتِ أدنى**). . الشاهد الرابع، ص 32 .

6ــ اقتران خبر (**لَعَلّ**) بأن ، كما في قوله : (**لعلّكَ أن تُلِمَّ**). . الشاهد السادس، ص 33 .

7 ــ جواز إضمار (**اسم كان**) الناقصة ، وقد تكون فعلاً تامّا بمعنى(**وَقَعَ**) كما في قوله : (**إذا كان يومًا**). . الشاهد السابع، ص 34 .

8 ــ (**صَبَرَ**) بمعنى حَبَسَ ، فتكون متعدِّيةً ، كما في قوله : (**فصَبَرْتُ**).. الشاهد الثامن ، ص 35 .

9 ــ الفصل بين المتضايفين باللام المقحمة، كما في قوله : (**لا أبا لك**).. الشاهد التاسع ، ص 36 .

10 ــ تقدّم الخبر على المبتدأ ، كما في قوله : (**من خيرٍ شطري**). . الشاهد العاشر، ص 39

11 ــ إعمال (رَأى) البصريّة في ضميرين ، كما في قوله : (**فرأيتنا**). .الشاهد الحادي عشر، ص 40 .

12 ــ زيادة حرف الجر، كما في قوله : (**خشيت بأن أموت**) . . الشاهد الثاني عشر، ص 42

13 ــ جملة الحال لا بدَّ لها من رابط ، كما في قوله : (**ولَمْ تَدْرِ**). . الشاهد الثاني عشر، ص 42، وكما في قوله : (**يدعون عنتر والرِّماح**) الشاهد الخامس

عشر، ص 48، وكان الرابط في الموضعين الواو .

14 ــ (**كلّ**) لفظ مذكر، يكتسب التذكير أو التأنيث ، أو الإفراد أو الجمع ، حسب إضافته إلى ما بعده ، كما في قوله : (**جادت عليه كل بِكْرٍ حُرّة فتَرَكْنَ**)..الشاهد الثالث عشر، ص 44 .

15 ــ تناوب حروف الجر، كما في قوله : (**شَربْتُ بماءِ الدُّحْرُضَين**) أي بمعنى **في** أو **من**. .الشاهد الرابع عشر، ص 46، وكما في قوله : (**كأنّ ثيابَهُ في سرحة**) بمعنى : **على**. . **الشاهد التاسع والعشرون**، ص 74.

16 ــ ترخيم المنادى إذا كان علماً، كما في قوله : (**عنترَ**) الشاهد الخامس عشر، ص 48 .

17 ــ الأفعال المتعدية إلى مفعولين فأكثر، قد لا تستوفي مفاعيلها إذا احتملت معنى غير معانياها، كما في (**نبّأ**) إذا وردت بمعنى أخبر. . الشاهد السادس عشر، ص 51، وكما في (**ترك**) إذا كانت بمعنى الإهمال أو لتّخْلية أو الطّرح .. **الشاهد الخامس والعشرون**، ص 67 .

18 ــ اقتران جملة الحال بالواو في المضارع المثبت، كما في قوله : (**وأقتل قومها**).. الشاهد السابع عشر ، ص52.

19 ــ حذف نائب الفاعل إذا عُلِم ، كما في قوله : (**لم يُكلَم**). . الشاهد الثامن عشر، ص 54.

20 ــ جواز إضمار الكلام، كما أُضمر الفعل : قيل، في قوله : (**أو كان يدري ما الكلامُ تكلّمِ**) على تقدير : (**قيل : تكلم**). . الشاهد التاسع عشر، ص 55.

21 ــ حذف المفعول الثاني اختصاراً لا اقتصاراً، كما في قوله : (**فلا تظنني غيره**). . الشاهد العشرون، ص 56 .

22 ــ (**ويك**) قد تكون اسم فعل، والكاف للخطاب، أو أنها (**ويلك**) وحذفت منها اللام، وقيل : بمعنى (**ويحك**) وتفيد الترحُّم، كما في قوله : (**ويك عنتر**).. الشاهد الثاني والعشرون، ص 61 .

23 ــ إعمال اسم الفاعل المثنى ، كما في قوله : (**الشاتِمَيْ عِرْضي**) و (**النّاذِرَيْن دمي**). . الشاهد الثالث والعشرون، ص 64.

24 ــ وَصْفُ المفرد بالجمع حملاً على المعنى، كما في قوله : (**حلوبة سوداً**).. الشاهد الخامس والعشرون، ص 67.

25 ــ (**ما**) قد تــزاد توكيدا، وإذا وردت (**مَن**) بمعناها فهي مثلها في الزيادة، كما في قوله : (**يا شاة ما قَنَص**) أو (**مَنْ قَنَص**). . الشاهــد الســادس والعشرون، ص 69.

26 ــ (**هلاّ**) للتحضيض، وتختصّ بالدخول على الأفعال، كما في قوله : (**هلاّ ســألت**). . الشاهد السابع والعشرون، ص 71.

27 ــ اتصــال نون الــوقــايــة بالأفــعال منعا من كســـرها، كما في قوله : (**تُبلِغَنّي**)..الشــاهد الثامن والعشرون، ص 103.

28 ــ جواز أن تكون (**ما**) زائدة أو موصولة، كما في قولــه : (**لما منّتْكَ**). . الشاهد الحادي والثلاثون، ص 72.

29 ــ جواز تكــرير الجملة في باب التوكيد اللفظي، كما في قوله : (**أبينا أبينا**) .. الشاهد الثاني والثلاثون، ص 74.

2 . 9 نتائج البحث :

بعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع، أعرض النتائج التالية :

1. ورد في شعر عنترة تسع وعشرون قضية نحوية، ذكرتها مُلخصة في نهاية البحث.
2. النحو والدّلالة متلازمان، بدليل أن اختلاف وجهات النظر في تخريج موضع الشاهد، أدّى إلى اختلاف الدّلالة.
3. تقعيد النحو ليس شاملا لغة العرب، ومن ذلك أن ابن عقيل قال : " الجملة الواقعة حالا إن صُدّرت بمضارع مثبت، لم يَجُزْ أن تقترن بالواو " لكنّ عنترة قال : " عُلقتها عَرَضا وأقتل قومَها ".
4. سلّطَ النحويون الضّوءَ على قضايا نحوية وصرفية في شعره لم تكن عامّة، مثل : " كَذَبَ العتيقُ وماءُ شنّ بارد " قالوا : العتيق : هو التّمر اليابس، ويجوز فيه الرفع على اعتبار كذب بمعنى : وَجَبَ، والنّصب على اعتبار كذب بمعنى : الزم، وقالوا في قوله :

متى ما تَلْقَني فَرْدَين ترْجُفْ رَوانفُ أَلْيَتَيْكَ وتسْتَطارا

" فردين " : حال من الفاعل والمفعول، ونظير ذلك : " لقيته مُصعدا مُنحدراً "، وبهذا فقد أوضحوا أن (مُصْعِدا) : حالٌ من ضمير الفاعل في (تلقني) ومنحدرا : (حال) من ضمير المفعول، وبهذا يسهل تحديد صاحب الحال، فالحال الأولى من ضمير الفاعل، والحال الثانية من ضمير المفعول.

5. لوحظ ملْمَحٌ من تجديد النحو في المشرق، فأبو علي الفارسيّ وابن جنّي، رفضا تقدير متعلق الجارّ والمجرور في قول عنترة : " إني امرؤٌ من خير عبس منصباً " واعتبر " من خير " خبرا مقدماً لشطري، وهذا يتفق مع رأي ابن مضاء القرطبي الذي يرى أن الظرف والجارّ والمجرور إذا وقعا أخباراً لا يعلقان.
6. لوحظ تناوب حروف الجرّ في بعض شعره، ومن ذلك : " إن كنت جاهلة بما لم تعلمي " قالوا : " الباء بمعنى : (عن) " وفي قوله : " شربت بماء الدحرضين " قالوا : " الباء بمعنى : (في)، وقال آخرون : هي بمعنى :

" من "، وهذا يدعم قــول النحويين بأن حــروف الجــرّ تتناوب فى بعض المواضع.

7. لوحظ أن عنترة لجأ للضرائر الشعرية التالية :

أ. الحذف، ومن ذلك قوله : " لو كان يدري ما الكلام تكلم "، قال الخليل: " لقيل له تكلم " وبذلك يكون قد حذف جملة، ومن ذلك حذف نون الشاتمين في قوله : " الشاتمي عرضي ".

ب. الزيادة، كقوله : " يا شاة ما قنص لمن حلت له "، وقوله " لما منتك تغريرا قطام "، فإن (ما) زائدة في الموضعين.

لوحظ أن بعض مواضع الشواهد النحوية الواردة كانت ضرورات شعرية، كما بينا سابقا، وبذلك يضعف الاستشهاد بها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأبياري، **إبراهيم** ، 1363هـ\ 1944 م ،**دراسة الشعراء**، المكتبة التجارية في مصر، ط1.

الأخفش، **سعيد بن مسعده**، 1401هـ \ 1981م ،**معاني القرآن**، تحقيق فائز فارس، الكويت، ط2.

الأزهري، الشيخ خالد بن عبدالله، 1421هـ \2000م ،**شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو** ،تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، **ط1**.

الاستراباذي، رضي الدين، 1398هـ، 1978م، **شرح كافية ابن الحاجب**، عمل يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بني غازي مطابع الشروق، بيروت، .

الاستراباذي، رضي الدين، دت، **شرح كافية ابن الحاجب**، تحقيق أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1986م، **الأضداد**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، ط2.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1407هـ/ 1987م، الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، المكتبة العصرية، صيدا، دط.

ابن الأنباري، **أبو** بكر محمد القاسم، د ت، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، ط2.

الأصفهاني، **أبو** الفرج، علي بن الحسين، دت، **الأغاني**، دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، دط.

الأندلسي، أبو حيان، محمد بن يوسف الغرناطي، 1406هـ \ 1986م، **تذكرة النحاة**، تحقيق عفيف عبدالرحمن مؤسسة الرسالة.

بشر، كمال، 1980، **الأصوات العربية**، مكتبة الشباب، القاهرة .

البغدادي، عبد القادر بن عمر، 1418هـ \ 1991م، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تقديم محمد نبيل الطريفي إشراف إيميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1424هـ \ 2003م، **إصلاح الخلل الواقع في الجمل**، تحقيق حمزه النشرتي، دار الكتب العلميه، بيروت، ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1424هـ 2003م، **ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة**، تحقيق حمزةعبدالله النشرتي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1980م، **الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل**، تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الرشيد، دط.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، 1418 هـ / 1998 م، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق إملين نسيب، دار الجيل، بيروت، ط1.

الجرجاني، عبد القاهر، 1413هـ \ 1992م، **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة وجده ط3.

الجرجاني، عبد القاهر، 1492هـ / 1988 م، **أسرار البلاغة**، تحقيق محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الجاحظ، عمرو بن بحر، 1405هـ \ 1985م، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5.

ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، إشراف علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت، دط.

الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، دت، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طه أحمد الزاوي، ومحمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، دط.

ابن جني، عثمان، 1405هـ \ 1985م، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي دار القلم دمشق، ط1.

ابن جني، عثمان، 1419هـ \ 1998م، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

ابن جني، عثمان، **الخصائص**، 1999م، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.

حاضـــري، بدر الدين ومحمد حمامي، 1412هـ \ 1992م، **ديوان عنترة**، دار الشرق العربي، بيروت.

حسان، تمام، 1407هـ / 1986م، **مناهج البحث في اللغة**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

حسين، طه، 1962م، **في الأدب الجاهلي**،دار المعارف بمصر، دط.

حسين، طه،1365هـ/ 1946م **آثار أبي العلاء المعرّي**، السفر الثاني، شروح سقط الزند، تحقيق مصطفى السقا و عبدالرحيم محمود و عبد السلام هارون و إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، دط.

حداد، حنا جميل، 1404هـ \ 1984م. **معجم شواهد النحو الشعرية**، دائرة اللغة العربية وآدابها، جـامـعـة الـيـرموك، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ط1.

الحضرمي، محمد بن إبراهيم بن محمد، 1416هـ \ 1995م،**مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية**، القسم، ديوان عنترة، تحقيق علي الهروط، منشورات جامعة مؤتة، ط1.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، 1404هـ \ 1984م،**التأويل النحوي في القرآن الكريم**، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1.

الحموي، ياقوت، **معجم الأدباء**، دار المستشرق بيروت – لبنان.

الحريري، أبو محمد القاسم، 1420هـ \ 1999م **شرح ملحة الإعراب**، تحقيق بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، بيروت ط2.

حسن، عباس، دت، **النحو الوافي**، دار المعارف مصر ط11.

الحمد، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي، 1414هـ \ 1993م، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** دار الأمل، إربد – الأردن، ط2.

ابن حنبل، أحمد، دت، **المسند**، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، دار صادر.

ابن خالويه، 1975م، **ليس في كلام العرب**، تحقيق محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب المنيرة، دط.

خضير، محمد أحمد، 2003م، **قضايا المفعول به عند النحاة العرب**، مكتبة الأنجلو المصرية، دط.

الدينوري، ابن قتيبة، 1343هـ/1925م **عيون الأخبار**، مطبعة دار الكتب المصرية ط1.

الدرة، الشيخ محمد علي طه، 1986م ، **فتح الكبير المتعال**، إعراب المعلقات العشر الطوال ، مطابع الروضة النموذجية، حمص، ط1.

دريد، أبوبكر محمد بن الحسن، 1411هـ / 1991م ، **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت ط1.

الدسوقي، عمر، 1960م ، **النابغة الذبياني**، دار الفكر العربي، ط4.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، دت،**معاني الحروف**، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ،ط1.

الرفايعة، حسين عباس، 1426هـ \ 2006م، **ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية**، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري، 1408هـ \ 1988م، **معاني القرآن وإعرابه**، شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1.

الزجاجي، أبو القاسم بن عبد الرحمن، 1404هـ \ 1984م، **حروف المعاني**، تحقيق علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت و دار الأمل إربد، ط1.

زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، دت ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وظبط عبدالسلام هارون، دار الفكر، دط.

الزوزني، 1383هـ \ 1963م **شرح المعلقات السبع**، تحقيق محمد علي حمد الله، المكتبة الأموية بدمشق.

الزمخشري، أبو القاسم، 1425هـ / 2004م، **المفصل في علم العربية**، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ط1.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن قمبر، 1416هـ/ 1996م. **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، دت ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد أحمد جاد المولى و علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار جيل، بيروت، دار الفكر، ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن،1988، **الاقتراح**، تحقيق أحمد سليم الحمصي ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1423هـ \ 2003م، **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق عبد العال سالم مكرم عالم الكتب، ط3.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1418 \ 1998م، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط1.

السامرائي، فاضل صالح، **معاني النحو**، منشورات جامعة بغداد بيت الحكمة، دط، 1989م.

ابن الشجري، هبة الله بن علي، 1413هـ \ 1992م ،**الأمالي**، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهره، مطبعة المدني، ط1.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين، 1419هـ \1999م ،**الدرر اللوامع على همع الهوامع**، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1.

شراب، محمد محمد حسن، 1411هـ \ 1990م، **معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية**، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، ط1.

الشنتمـــري، الأعلم، 1415هـــ 1994م، **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب**، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

الصبان، 1424هـــ 2003م **حاشية الصبان**، على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح**الشواهد للعيني**، دار الفكر، بيروت، دط.

الصبان، **حاشية الصبان**، على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دت، ومعه شرح **الشواهد للعيني**، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، دط.

الصاحبي، أبو الحسين أحمد بن فارس، 1382هـــ \ 1963م ،**الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، دط

ضيف، شوقي، 1960م **العصر الجاهلي**، دار المعارف بمصر.

عبد الباقي، محمد فؤاد، **المعجم المفهرس**.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، 1395هـــ، 1973م. **العقد الفريد**، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مطابع الدجوى، القاهرة.

ابن عـــبـــد الـــبـــر، 1402هـــ، 1982م **بـــهـــجـــة المجالس وأنس المجالس**، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط2.

عبد التواب، رمضان، 1420هـــ /1999م **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط6.

العشماوي، محمد زكي، **النابغه الذبياني**، دار المعارف مصر.

ابن عصفور، علي بن مؤمن، 1391هـــ - 1976م **المقرب**، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، منشورات الجمهوريه العراقي بغداد، ط1.

ابن عقيل، عبدالله ، 1418هـــ \ 1998م **شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل**، تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط 2.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1306**إملاء ما من به الرحمن من وجوه**

الإعراب والقراءات، المطبعة الميمنية بمصر دط.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1407هـ \ 1987م **التبيان في إعراب القرآن**، دار الجيل بيروت، ط2.

عواد، محمد حسن، 1402هـ \ 1982.**تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ط1.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، 1426هـ/ 2005**المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى**، تحقيق محمد باسل عيون السود ، مـنشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1

الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، 1416هـ / 1995م **الجمل في النحو**، تحقيق فخري الدين قباوة ط5.

الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، 1417هـ \1996م **أدب الكاتب**، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط2،.

القرطبي، ابن مضاء 1982م، **الرد على النحاة**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف.

القفطي، جمال الدين أبو حسن علي بن يوسف، 1406هـ - 1986م **إنباه الرواه على أنباه النحاة** ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط1.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبدالله، 1087م **إيضاح شواهد الإيضاح**، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط1.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1404 هـ **ألفية ابن مالك**، راجعها صباح عباس السالم، مكتبة النهضة، بغداد.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1410هـ \1990م **شرح التسهيل**، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، مصر ط1

المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1382هـ \1963م **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه عالم الكتب بيروت دط.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1419هـ - 1998م **الكامل في اللغة والأدب**، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط1 بيروت.

المرادي، الحسن بن القاسم، 1413هـ، 1992م **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق فخري الدين قباوه، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

ابن منظور، **لسان العرب**.

المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد، 1407هـ \1987م **دقائق التصريف**، تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن و حسين نورال مطبعة المجمع العلمي العراقي دط.

المعرّي، أبو العلاء، **رسالة الغفران**، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف القاهرة، ط10، دت.

المجمع اللغوي، **المعجم الوسيط** .

المنذري، زكي الدين عبد العظيم ، 1417هـ، 1996م،**صحيح مسلم**، دار السلام للنشر والتوزيع ، السعودية، ط1، حديث رقم 7286.

المقدسي، أنيس، 1960م **تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي**، دار العلم للملايين، بيروت ط1.

مولوي، محمد سعيد، 1390هـ / 1970م. **ديوان عنترة**، المكتب الإسلامي، دط،

أبو النجا، ،1285هـ **حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية**، تصحيح عبده أحمد مروان مطبعة الكاستلية بمصر، دط.

النحاس، أبو جعفر، 1409هـ \ 1988م. **إعراب القرآن**، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب مكتب النهضة العربية بيروت، ط3.

النحاس، أبو جعفر، 1416هـ \1996م ، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق محمد الريح هاشم، دار الجيل بيروت، ط1.

النسائي، أحمد بن شعيب أبوعبد الرحمن، 1406 هـ / 1986 م **سنن النسائي**، تحقيق عبد الفتاح غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط 2،

نهر، هادي، 1987م **التراكيب اللغوية في العربية**، مطبعة الإرشاد بغداد دط.
النفاخ أحمد راتب ، 1386هـ - 1966م **مختارات من الشعر الجاهلي**، مكتبة دار الفتح بدمشق.
الهروي علي بن محمد، 1413هـ \ 1993م **الأزهية في علم الحروف**، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، .
هارون، عبد السلام محمد، **معجم شواهد العربية**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، دت.
ابن هشام، 1375هـ 1955م **السيرة النبوية**، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه مصطفى البابي الحلبي، ط2.
ابن هشام، 1384هـ/ 1964م **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بدمشق ط1.
ابن هشام ، 1415هـ \ 1994م **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، المكتبة العصريه، صيدا بيروت ، دط.
ابن هشام، 1382هـ - 1963م **شرح شذور الذهب**، ومعه منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط9.
ابن هشام 1406هـ / 1986م ، **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، تحقيق عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط1
ابن هشام ، 1987م **ثلاث رسائل في النحو**، تحقيق نصر الدين فارس دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر حمص ط1 .
ابن هشام، 1383هـ \ 1963م. **قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط11.
ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، دط.
يعقوب، إميل بديع، 1413هـ / 1992م **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية**، ط1.

يـــعـــقـــوب، إمـــيل بديـــع، 1424هـــ \ 2004م **الـــمعـــجـــم المفصل في دقائق اللغة العربية**، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1

الملحق " أ "
فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ	البقرة	93	48
وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ	البقرة	221	6
وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ	آل عمران	75	40
وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ	آل عمران	180	49
إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ	النساء	29	27
فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ	المائدة	52	26
أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ	الأنعام	22	51
لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	يوسف	14	44
فَاطِرَ السماوات وَالأَرْضِ أنت وَلِيِّى	يوسف	101	42
وَلَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِئَةٍ سِنِينَ	الكهف	25	58
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	الكهف	28	28
أنا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً	الكهف	34	23
ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا	مريم	69	19
إِن كُلُّ مَن فِى السماوات وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۝93 لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝94 وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ۝95	مريم	95-93	38
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ	طه	44	26

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	طه	71	40 65 66
فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ	طه	72	19
لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي	طه	94	38
وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ	الأنبياء	77	40
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	الحج	27	37
وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ	الحج	35	55
يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ			
مِمَّا تَشْرَبُونَ	المؤمنون	33	19
فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً	الفرقان	59	63
وَيْكَأَنَّ اللَّهَ	القصص	82	52 .51
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ	الأحزاب	35	56
يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ	الأحزاب	20	63
عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ	يس	31	35
ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ	الشورى	23	19
يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا	الحجرات	17	35
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	ق	21	37
خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ	القمر	7	56
يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم	الحديد	7	63
لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً	الطلاق	1	26
وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ	المدثر	6	47
عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ	الإنسان	6	40-39

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	النبأ	4 ، 5	68
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللهَ يَرَى	العلق	14	39

ملحق " ب "
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحـــديث النبوي	الصفحة

ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه..... 6
من الجن، قالوا : وأياك يا رسول الله ؟
قال واياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم
فلا يأمرني إلا بخير.

ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه..... 11
إلا عنترة.

ملحق " ج "
فهرس الأقوال والأمثال

القول	قائـــــــــــله	الصفحة
كذب عليكم الحج، ..... عمر بن الخطاب.		17
وكذب عليكم العمرة،		
و كذب عليكم الجهاد،		
ثلاثة أسفار كذبن عليكم.		
لقد رأيتنا مع رسول الله. ..... عائشه ام المؤمنين.		33
ــ صلى الله عليه وسلم ــ		
وما لنا من طعام الا الأسودان.		
لقد رأيتنا مع رسول الله. ..... أبو بكرة.		33
ــ صلى الله عليه وسلم ــ		
وإنا لنكاد نرمل بها رملاً		
هذا جحر ضب خرب. ....مجهول.		17

ملحق " د "
ملحق الشواهد النحوية

قافية الباء / من الكامل

1. كَذبَ العتيقُ وماءُ شنٍّ باردٌ إنْ كنتِ سائلتي غبوقاً فاذهبي

ص 15

قافية الحاء / من الطويل

2. وقَدْ كنتَ تُخفي حُبَّ سمراءَ حِقبة فَبُحْ لانَ بالذي أنت بائح

ص 18

قافية الراء / من الوافر

3. متى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرجُفْ روانفُ أليتيك وتُستطارا

ص 20

4. ستعلم أيُّنا للموت أدنى إذا دانيت لي الأسَلَ الحِرارا

ص 22

5. فمَنْ يكُ سائلاً عنّي فإن وَجروةَ لا تَرودُ ولا تعارُ

ص 24

قافية العين / من الطويل

6. لعلّك يوما أن تُلِمّ مُلِمّةً عليكَ مِن اللائي يَدَعْنكَ أجْدعا

ص 25

7. بَني أَسدٍ هلْ تعلمون بلاءَنا إذا كان يوماً ذا كواكبَ أشنعا

ص 26

من الكامل

8. فصبرتُ عارِفةً لذلكَ حُرّةً تَرْسو إذا نفسُ الجبانِ تَطَلّعُ

ص 27

قافية اللام / من الكامل

9. فاقنيْ حياءَك لا أبالَك واعلَمي أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقتلِ

ص 29

10. إنّي امرؤٌ من خير عبسٍ مَنْصِباً شطري وأحمي سائري بالمُنْصلِ

ص 31

11. فرأيتُنا مـا بيننـا مـن حـاجزٍ إلا المِجنُّ ونـصلُ أبـيض مِفْـصَل
ص 32

12. ولَقد خشيتُ بأن أموتَ ولَم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ علـى ابنَـيْ ضَمْـضم
ص 34

13. جادت عليـه كـلُّ بِكـر حـرةٍ فتـركنَ كـلَّ قَـرارةٍ كالـدرهم
ص 36

14. شَرِبَتْ بماءِ الدُّحرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِـرُ عـن حِيـاضِ الـدّيلم
ص 38

15. يدعونَ عنترَ والرمـاحُ كأنهـا أشـطانُ بئْـر فـي لَبـانِ الأدْهـم
ص 40

16. نُبِّئْتُ عَمراً غيرَ شـاكرِ نعمتـي والكُفـرُ مَـخْبَثَـة لنـفـس المُنعـِم
ص 44

17. علقتها عرضـا وأقتـل قومهـا زعما لعمـر أبيـك لـيس بمـزعم
ص 45

18. وإذا شـربت فـإنني مـستهلك مالي وعرضـي وافـر لـم يكْلَـم
ص 47

19. لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أو كـان يـدري مـا الكـلام تكلّـمِ
ص 48

20. ولقد نزلت فـلا تظنـي غيـره منـي بمنزلـة المحـب المكـرم
ص 49

21ولقد شفى نفـسي وأبـرأ سـقمها قيـلُ الفـوارس وَيْـك عنتـر أقـدم
ص 51

22. الشاتمي عرضي ولم أشـتمهما والنـاذريْن إذا لـم القهمـا دمـي
ص 54

23. إن يفعلا فلقد تركـت أباهمـا جـزر الـسباع وكـل نـسر قـشعم
ص 56

24. فيها اثنتـــان وأربعـــون حلوبـــة سـوداً كخافيـــة الغـــراب الأســـحم

ص 57

25. يا شاة ما قنص لمن حلـــت لـــه حرمـــت علـــي وليتهـــا لـــم تحـــرم

ص 59

26. هلا سألت الخيل يا ابنـــة مالـــك إن كنـــت جاهلـــة بمـــا لـــم تعلمـــي

ص 61

27. هـــل تبلغنـــي دارهـــا شـــدنية لعنت بمحـــروم الـــشراب مصـــرّم

ص 63

28. بطل كأن ثيابـــه فـــي ســـرحة حـــذى نعـــال الـــسِّبت لـــيس بتـــوأم

ص 65

من الوافر

29. وقـــد كـــذبتك نفـــسُك فاكـــذِبَنها لَمـــا مَنّتْـــك تَغريـــراً قطـــام

ص 66

قافية الياء / من الطويل

30. أبينـــا أبينـــا أن تـــضب لثـــاتكم علـــى مرشـــقات كالظبـــاء عواطيـــا

ص 67

ملحق " هـ "

فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد

ومنّاسُـــوَيدٌ والبُطـــيْنُ وقَعنـــبُ ومنّا أميرُ المـؤمـنـيـن شـبـيبُ
خارجي ، ص 6

وذات بـــدء بمـــضارع ثبـــت حـوت ضـميـرا ومـن الواو خلت
ابن مالك ، ص 46

وإن الـذي حانـت بفلـج دمـاؤهم هـم الـقـوم كـل الـقوم يا أم خالد
الأشهب بن رميلة ، ص 54

إذا تغنـى الحمـام الـورق هيجنـي ولـو تـغـربـت عـنـا أم عـمار
النابغة الذبياني ، ص 48

هم صلبوا العبديّ فـي جـذع نخلـة فلا عـطـسـت شـيبان الا بأجدعا
امرأة من العرب ، ص 66

الحَـافِظِي عَـوْرَةَ العَـشِيرَةِ لا يَـأْتِـيـهـمُ مـنْ وَرَائِـهـم نَطَفُ
عمرو بن امرئ القيس ، ص 55

فـانعق بـضأنك يـا جريـر فإنمـا مـنتك نفسك فـي الخـلاء ضـلالا
الأخطل ، ص 67

دنوتِ وقـد خلنـاك كالبـدر أجمـلا فـظل فـؤادي فـي هـواك مضللا
مجهول ، ص 23

بكـرت تخـوفني الحتـوف كـأنني أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
عنترة ، ص 11

فاقنـي حـيـاءك لا أبا لك و اعلمي أني امرؤ سأمـوت إن لـم أقـتـل
عنترة ، ص 11

ولقد أبيـت علـى الطـوى واظلـه حـتـى أنـال بـه كـريـم المأكل
عنترة ، ص 11

ولمـا رأيـت الـود لـيس بنـافعي وإن كـان يوماً ذا كواكب مـظلمـا
الحصين بن الحمام ، ص 27

فـازور مـن وقـع القنـا بلبانـه وشـكـا الـي بـعـبـرة وتحمحم

عنترة ، ص 13

فـــشككت بـــالرمح الأصـــم ثيابـــه لـــيـــس الـــكـــريم على القنا بمحرم

عنترة ص 13

لو كـــان يدري ما المحاورة اشتكـــى ولـــكان لـــو عـــلم الـــكلام مكلـــمي

عنترة ، ص 13

إذ يتقـــون بـــي الأســـنة لـــم أخـــم عنهـــا ولكنـــي تضايـــق مقـــدمـــي

عنترة ، ص 11

ولَقَـــدْ ذَكَرْتُـــكِ والرِّمـــاحُ نَواهـــلُ منّي وبِيضُ الهندِ تَقْطُـــرُ مـــن دمـــي

عنترة ، ص 10

فَـــوَدَدْتُ تَقْبيـــلَ الرِّمـــاحِ لأنهـــا لَمَعَـــتْ كـــبارقِ ثغْـــركِ المـــُتَبسّمِ

عنترة ، ص 10

هلا سألت الخيـــل يـــا ابنـــة مالـــك إن كـــنت جـــاهـــلـــة بما لم تعلمي

عنترة ، ص 12

يخبرك مـــن شهـــد الوقيعـــة أننـــي أغشـــى الـــوغى وأعـــف عند المغنم

عنترة ، ص 12

فـــأرى مغـــنم لـــو أشـــاء حويتهـــا فيصدني نها الحيـــاء وتكـــرمـــي

عنترة ، ص 12

فـــإذا ظلمـــت فـــإن ظلمـــي باســـل مر مـــذاقـــتـــه كـــطعـــم الـــعـــلقـــم

عنترة ، ص 12

وأغض طرفي إن بدت لـــي جـــارتي حتـــى يـــواري جـــارتي مـــأواهـــا

عنترة ، ص 12

إنـــي امـــرؤ ســـمح الخليقـــة ماجـــد لا تـــتبـــع الـــنـــفس اللـــجوج هواها

عنترة ، ص 12

ونحفـــظ عـــورات النـــساء ونتقـــي عـــليـــهن أن يلـــقين يـــومـــا مخازيا

عنترة ، ص 12

مررت على وادي الـسباع ولا أرى كوادي السباع حيـن يظـلـم واديـا

سحيم بن وثيل ، ص 23

أقـل بـه ركـب أتـوه تئيـة وأخـوف إلا مـا وقـى الله سـاريا

سحيم بن وثيل ، ص 23

معلومات شخصية

الاسم فراس شفيق علي بني مفرج

الكلية: الآداب

التخصص: لغة عربية

السنة:2008م

هاتف نقال:0777792486

هاتف أرضي:027100185